كليــة اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلميــة

شــواهــدُ الألفيّــة علــى متــن الآجرّوميّــة لشهــاب الدين أحمــد بن عبــد الفتاح الشافعي الملــويّ الــمُجِــيريّ (ت١١٨١هـ) دراســةً وتحقيقًا

إعداد

د/ عبــير محمــد حمَــد الحمامــة

أستاذ النحو والصرف المساعد بقسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب في محافظة الرس جامعة القصيم
المملكة العربية السعودية

(الــعــدد الواحد والأربعــون)
(الإصــدار الأول... أبريــل)
الجــزء الأول
(١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م)

(شواهدُ الألفيّة على متن الآجرّوميّة لشهاب الدين أحمد بن عبد الفتاح الشافعي الملويّ المُجِيريّ (ت ١١٨١هـ) دراسةً وتحقيقاً)

عبير محمد حمَد الحمامة

قسم اللغة العربية، كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: 3534@qu.edu.sa

الملخص:

يهدف البحث إلى تحقيق كتاب (شواهد الألفية على متن الآجرومية) للملويّ، كما تضمن دراسةً حول الكتاب ومؤلفه، وقد خَلُصَ البحث إلى النتائج التالية، أن الملوي عالم موسوعي اشتغل بالدراسة العميقة في علوم شتى أهمها الفقه، وأحدها النحو واللغة. أن شهرته العلمية لم تكن قاصرة على مصر وحدها رغم أنه عاش ومات فيها، بل إن له تلاميذَ ومريدين في أقطار عديدة، من أبرزهم الزبيدي صاحب تاج العروس المعجمِ الشهير. أن مؤلفاته لقيَت من الدارسين عناية واضحة، الفقهية منها واللغوية على حدٍ سواء. أن الكتاب موضوعَ الدراسة ليس شرحًا للآجرومية ولا للألفية بل هو مقابلة مختصرة لما يتفق فيه الكتابان من الأبواب والمسائل. أن الملوي جعل من الآجرومية أصلاً لكتابه فيما تجاهل من الألفية كل ما لم يذكره ابن آجروم في متنه، وذلك لما في طبيعة الآجرومية من الاختصار الذي ليس في الألفية. أن الملوي ميال إجمالاً إلى اختيارات البصريين، ومجتهد في عدِّ ابن آجروم بصريًا. أن آراء الملوي وشخصيته العلمية لم تظهر جليةً في هذا الكتاب لشدة اختصاره وتركيزه. أن الجمع بين المتون العلمية النثرية والمنظومة طريقة فريدة في التأليف، وكانت ستزيد من أهمية هذا الكتاب وثرائه لو أن الملوي استفاض أكثر في الشرح وبثِّ اللطائفِ اللغوية واللُمَح النحوية.

الكلمات المفتاحية: الألفيّة، الآجرّوميّة، الملوي، المُجِيريّ.

(Evidence of Alalfiah on the Book of Ajrūmiyyah by Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Fattah al-Shafi`i al-Malwy al-Mujeeri (d. 1181 AH) as a study and investigation)

Abeer Mohammed Hamad Al-Hamamah
Department of Arabic Language, College of Science and Arts, Qassim University, Al-Rass, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: *3534@qu.edu.sa*

The research aims to investigate the book " Evidence of Alalfiah on the Book of Ajrūmiyyah" of the al-Malwy. It also includes a study on the book and its author. The research found the following results: Malawi is a seasonal scientist who has studied deeply in various sciences, the most important of which is Islamic jurisprudence, as well as grammar and language. His scientific fame was not limited to Egypt alone, even though he lived and died there. He even had students in many countries, most notably Zubeidi, writer of the famous Crown of the Bride Dictionary. His books have received attention from scholars, both in jurisprudence and language. The book in question is not an explanation of Ajrūmiyyah or Alalfiah, but rather a brief interview of what the two books agree on sections and issues. Al-Mallawi based his book on Ajrūmiyyah, while ignoring Alalfiah everything that Ajrom's did not mention in his book, because of the nature of Ajrūmiyyah of the abbreviation is not found in Alalfiah. Al-Mallawi generally prefers Basrah's people choices, and is involved in what Ajroom thinks is of Basrah's people. Malawi's views and scientific personality have not been reflected in this book because it was too short and specific. The combination of prose scientific books was a unique way of writing, and would have increased the importance of the book and its richness if the writer had more extensive explanation, linguistics and grammar.

Key Words: Alalfiah, Ajrūmiyyah, Al-Malwy, al-Mujeeri

المقدمة

الحمد للَّه الذي شرّف العربية بالقرآن، وشرّفنا بالعربية، فجعلها لنا لسانًا وتبيانًا وهويّةً ورسالة، نحمده حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، ونصلي ونسلم على نبيه محمدٍ صلاةً وسلامًا أتمّين أكملين، وبعد،

فإنه من المعلوم أن نظم الألفية لابن مالك الجياني (ت٦٧٢ هـ) ومتن الآجرومية لابن آجرّوم (ت ٧٢٣هـ) كتابان في النحو مهمّان، يعد صاحباهما إمامين من أئمته، والكتابان حازا عنايةَ العلماء لقرون، وشهرةً طبَّقَت الآفاق، وما زالت تُكتب فيهما الدراساتُ والبحوث حتى الآن.

وفيهما مَزيّة جعلت لهما قيمةً علمية كبيرة؛ هي الاختصار مع شمول القواعد الأساسية في علم النحو، مما حدا بكثير من العلماء إلى شرحهما وشرح شواهدهما، وإعرابهما ووضع الحواشي والتعليقات عليهما، فضلاً عن عدّهما من أهمّ مصادر تعليم النحو للمبتدئين وطلاب العلم، لما فيهما من سهولة العبارة وتَيسُّر الحفظ والمراجعة.

ومن المصنفات التي جمعت بين هذين المصدرين الأصيلين كتاب (شواهد الألفية على متن الآجرومية) والذي لا يزال حبيس خزائن المخطوطات، مما جعلني أختار تحقيقه مشروعًا بحثيًا عنونته بـ: شواهدُ الألفيّة على متن الآجرّوميّة لشهاب الدين أحمد بن عبد الفتاح الشافعي الملويّ المُجِيريّ (ت ١١٨١هـ) دراسةً وتحقيقاً.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في أن كتاب (شواهد الألفية على متن الآجرومية) لا يزال محفوظًا في خزائن المخطوطات، وهو كتاب لطيف الفوائد يجمع بين أبيات الألفية وما يناظرها من متن الآجرومية مع تعليقات نحوية وشيءٍ من شرح وبيان، كما أن في طباعته إبرازًا لجهود الملويّ النحوية وعنايةً بالتراث اللغوي.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- أن الكتاب لم يُطبع بعد، بحسْب استقصائي وبحثي.

٢- فَرادةُ فكرة المطابقة بين الألفية والآجرومية المتنَين التعليميَّين اللذَينِ جمعا أبواب النحو نظمًا ونثرًا، مع الشرح بأسلوب واضحٍ مختصر.

٣- احتواؤه على آراء ثلةٍ من النحويين المتقدمين، كالفراء والمبرد وابن كيسان وأبي علي الفارسي، مع ذكر جانبٍ من خلافات البصريين والكوفيين.

٤- إبراز الجهود النحوية للملويّ، وتقديم سيرته ومصنفاته، فهو عالم موسوعيّ ذو مصنفات كثيرة، قال عنه الزركلي: "شيخ الشيوخ في عصره، مولده ووفاته بالقاهرة، قال الجبرتي: إمام وقته في حل المشكلات، المعول عليه في المعقولات والمنقولات"[(١)] وقد صنّف الملويّ في الحديث والتوحيد والعقيدة والمنطق والنحو والبلاغة، ومصنفاته كثيرةٌ تربو على ستة وعشرين[(٢)]، ومنها في النحو حاشيةٌ على شرح المَكُّوديّ على ألفية ابن مالك[(٣)]، وقد كان مهتمًا بالجمع بين المتون النحوية، فله غير هذا الكتاب (شواهد الألفية على متن الآجرومية) كتابٌ آخرُ سمّاه (الأنوارَ البهية في ترتيب الرضيِّ على الألفية).

٥- أن هذا المخطوط ما دام محفوظًا ضمن المكتبة النحوية، ومحسوبًا على التراث اللغويّ، ومادام صاحبه عالمًا له طلابه ومصنفاته؛ فالمنهج العلميّ والبحث المحايد يقتضيان أن يُعرض ويُدرَس، فإن كان ذا قيمة علمية عالية؛ أُعطِيَ حقَّه من التقدير ونُشِرَ ليُنتفع به، وإن لم يكن؛ انتُقِد بإنصافٍ وبُيّنت مواضع ضعفه وخلله.

---

(١) الأعلام (١/١٥٢).

(٢) معجم التاريخ، التراث الإسلامي في مكتبات العالم (١/٣٠٦).

(٣) معجم المؤلفين (١/٢٧٨) وهدية العارفين (١/١٧٨).

أهداف البحث:

١- تحقيق كتاب (شواهد الألفية على متن الآجرومية) وإخراجه إلى المكتبة المطبوعة.

٢- إبراز بعض جهود شهاب الدين الملويّ النحوية.

٣- الكشف عن قيمة هذا الكتاب في المكتبة النحوية؛ ما إذا كان مؤلفًا رصينًا أضاف إليها أم لا.

منهج البحث:

سلكت في بحثي هذا المنهج الوصفي التحليلي في القسم الأول (الدراسة)، والمنهج التاريخي في القسم الثاني (التحقيق).

إجراءات البحث:

١-نسخ الكتاب المخطوط مع مراعاة قواعد الإملاء الحديث، وتصحيح ما قد يقع في النص من أخطاء النسخ -إن وجدت- والإشارة إلى ذلك في الحاشية.

٢-تمييز متن الآجرومية بخط أسفله.

٣-ذكر أرقام ألواح المخطوط في المتن بين قوسين معقوفين هكذا [٢/ب].

٤-كتابة الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾، وعزوها بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٥-تخريج الأحاديث إن وجدت.

٦-توثيق النقول بنسبتها إلى قائلها، وذكر مصادرها بقدر الإمكان.

٧-الترجمة بإيجاز للأعلام الواردة أسماؤهم في النص المحقق في الموضع الأول لذكرهم.

٨-شرح الكلمات الغريبة وعزو ذلك إلى المعاجم.

٩-التعليق على بعض المسائل التي تحتاج إلى ذلك.

١٠-الاكتفاء بذكر معلومات النشر للمصادر والمراجع في فهرس المصادر والمراجع.

١١-تذييل البحث بفهرسين أحدهما للمصادر والمراجع، والآخر للموضوعات.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وقسمين، الأول منهما للدراسة، والثاني للتحقيق، ثم ذيلته بالفهارس كما يلي:

المقدمة: وتشمل ما يلي:

- مشكلة البحث
- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
- أهداف البحث.
- منهج البحث.
- إجراءات البحث.
- خطة البحث.

التمهيد:

- القيمة العلمية لألفية لابن مالك.
- القيمة العلمية للآجروميّة.

القسم الأول: قسم الدراسة، وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف بشهاب الدين الملوي، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ونشأته ووفاته.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الثالث: مذهبه النحويّ، ومكانته العلمية.

المبحث الرابع: مؤلفاته.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب (شواهد الألفية على متن الآجروميّة)، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: توثيق عنوان الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: أهمية الكتاب العلمية.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

المبحث الرابع: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الخامس: وصف النسخة الخطية للكتاب.

القسم الثاني: قسم التحقيق.

الخاتمة، وتشمل أهم نتائج البحث.

الفهارس، وتشمل:

١- **فهرس المصادر والمراجع**.

٢- **فهرس الموضوعات**.

التمهيد

القيمة العلمية لألفية ابن مالك

يوشك أن يتفق العلماء والباحثون في العربية على أنه ليس فيمن صنفوا في النحو من نالت تصانيفه حظوة وعناية ودراسةً وشرحًا وتعليقًا كما نالت كتب ابن مالك رحمه الله.

فهو واحدٌ من أفضل علماء العربية وأوسعهم اطلاعًا، فاق مُجايِليه فيها، وحاز صيتًا ما بين المشرق والمغرب.

ومؤلفاته كثيرة متعددة المشارب، منها (الخلاصة) مصنفه الأشهر، الذي عرف بين الناس باسم (الألفية) فلخّص فيه علمي النحو والصرف، وتتبّعَ مذاهب العلماء في بعض المواضع، ورجّح منها واختار في مواضع أخرى.

وللألفية مزيةٌ جعلتها غير قاصرةٍ على اطلاع العلماء والمصنفين والخاصة فقط، فقد صاغها ابن مالك نظمًا على بحر الرجَز ليجمع فيها شتات القواعد النحوية فيَسهُل حفظها واسترجاعها على المبتدئين والطلاب والدارسين.

ولعل الألفية اختُصّت بنصيب الأسد من العناية دون بقية كتب ابن مالك، وأخذت من أوقات العلماء وأذهانهم، فعُني بشرحها والتعليق ووضع الحواشي عليها كبارُ أساتذة النحو واللغة، وأشهرهم: ابن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ في كتابه أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، وشرح ابن الناظم محمد بدر الدين بن محمد بن مالك ت ٦٨٦هـ، والمرادي ت ٧٤٩هـ في كتابه توضيح المقاصد، وشرح ابن عقيل ت ٧٦٩هـ، وغيرهم ممن لا يتسع المقام لذكرهم.

كما تظهر قيمة الألفية جليةً في عناية العلماء على امتداد العصور بشروحها عنايةً لا تقل عن عناية شارحيها بها، فعلقوا عليها، وتناولوا لطائفها، وأكملوا

نواقصها، وأخذوا عليها المآخذ ما بين مختصِر ومطوِّل ومنصِفٍ ومتحامل، ومن تلك الشروح: التصريح بمضمون التوضيح الذي جعله الشيخ خالد الأزهري ت ٩٠٥هـ على أوضح المسالك، والسيف الصقيل على شرح ابن عقيل للسيوطي ت ٩١١هـ وغيرهما.

القيمة العلمية للآجروميّة

الآجرومية متنٌ نحويٌّ مختصر، اقتصر فيه المصنف على ذكر القواعد النحوية الأساسية، فهو بمثابة مدخلٍ لدراسة النحو، فاختصاره ووضوح عبارته سهّلا حفظه على المبتدئين[١] وغير المتخصصين في النحو، كما جَعلا منه موضوعًا لكثير من الدراسات النحوية، وابن آجروم لم يسمِّ كتابه، لذا فقد ورد بأسماء عديدة، منها:

١- المقدمة الجرومية (وقد ورد هذا العنوان في بغية الوعاة)[٢]

٢- رسالة الآجرومية (وقد ورد هذا العنوان في فهرس مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة) (مجموعة مكتبة الساقزلي) برقم ١٠٤٨-٤٤٤.

٣- الجُرومية (وقد ورد هذا العنوان في شذرات الذهب)[٣]

٤- الآجرومية في أصول علم العربية (وقد ورد هذا العنوان في نسخة لشرح خالد الأزهري في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة) (مجموعة رباط سيدنا عثمان) برقم ٣٨٠٥-٣٤٦.

(١) انظر: دائرة المعارف الإسلامية (٨٤/١).

(٢) انظر: بغية الوعاة (٢٣٨/١).

(٣) انظر: شذرات الذهب (٦٢/٦).

٥- المقدمة الآجرومية (وقد ورد هذا العنوان في شرح المكُّودي على المقدمة الآجرومية،[١] وفي نفح الطيب،[٢] وكشف الظنون)[٣] وهو الاسم الأشهر لهذا الكتاب.

وقد سُمّي بالمقدمة لاقتصاره على مفاتح علم النحو دون مزيد تفصيل، كما في كل كتابٍ اسمه (المقدمة) نحو: مقدمة الجَرميّ، والمقدمة المُحسِبة لابن باب شاد، والمقدمة الأزهرية للشيخ خالد الأزهري، وغيرها.

وهذا ما شجع الكثير من العلماء على شرحه وتفصيل مُجمَلِه، ونظمه، ووضع الحواشي والتعليقات عليه، كشرح المقدمة الآجرومية للمكودي ت ٨٠٧هـ، ونظم الدرة البهية للعمريطي ت ٨٩٠هـ، وحاشية خالد الأزهري ت ٩٠٥هـ وغيرهم، ومما يُظهِر أهميتَه أيضًا ترجمتُه إلى اللغات الأخرى، كاللاتينية والفرنسية وغيرهما.[٤]

(١) انظر: شرح المكودي على المقدمة الآجرومية (١).
(٢) انظر: نفح الطيب (١٢٣/٧).
(٣) انظر: كشف الظنون (١٧٩٦/٢).
(٤) انظر: دائرة المعارف الإسلامية (٨٥/١)، ذخائر التراث العربي الإسلامي (٢٦/١، ٢٧).

القسم الأول: قسم الدراسة

الفصل الأول: التعريف بشهاب الدين الملوي

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ونشأته ووفاته.

أحمد بن عبد الفتاح بن عمر المُجِيريّ [(١)]–بضم الميم وكسر الجيم– الملويّ الشافعيّ الأزهريّ القاهريّ[(٢)] الأشعري[(٣)]، أبو العباس، شهاب الدين[(٤)]، وزاد الزركلي: "حموي الأصل"[(٥)].

والملويّ شهرته، ولم أقف على ضبطٍ له قاطعٍ، فلا أدري أبفتح الميم واللام الخفيفة، أم بضم الميم وتشديد اللام نسبة إلى (المُلاّ)، سوى أني وجدته مضبوطًا بتشديد اللام وحدها في معجم تاريخ التراث الإسلامي[(٦)] نسبةً إلى مدينة (ملّوي) بإدغام اللاّم، وهي إحدى مدن محافظة المنيا بصعيد مصر[(٧)] وهو الأرجح، على أن أحدًا لم ينسبه إلى غير القاهرة مولدًا ونشأة ووفاةً.

وجاء في سلك الدرر[(٨)]: "حلاّه الحافظ مرتضى في معجمه بالإمام العلامة المتقن المعمّر مسند الوقت شيخ الشيوخ".

---

(١) في سلك الدرر (١١٦/١): "المجبري" بالباء، وهو خطأ.

(٢) هذه النسبة في سلك الدرر (١١٦/١) وفهرس الفهارس (٥٥٩/٢) وهدية العارفين (١٧٨/١).

(٣) انظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي في المكتبات (٣٠٦/١).

(٤) انظر: الأعلام (١٥٢/١) ومعجم المؤلفين (٢٧٨/١).

(٥) انظر: الأعلام (١٥٢/١).

(٦) انظر: (٣٠٦/١).

(٧) كان اسمها (منلوي) قال ابن بطوطة: مدينة صغيرة مبنية على مسافة ميلين من النيل "وضبط اسمها بفتح الميم وإسكان النون وفتح اللام وكسر الواو. وانظر: تحفة النُظّار (٣٥/١) والمواعظ والاعتبار (٣٧٦/١)

(٨) معجم تاريخ التراث (١١٦/١) وانظر: فهرس الفهارس (٥٥٩/٢).

أمه آمنة بنت عامر بن علي بن سيف الدين بن القطب علي المغراوي الحسني، ولد بالقاهرة في فجر يوم الخميس ثاني رمضان ١٠٨٨هـ، وبها نشأ، وقد عُنِي منذ صغره بالعلوم عناية كبيرة، فدخل الأزهر وأخذ عن جملة من الشيوخ، قال الجبرتي[١]: "أخذ عن الكبار من أولي الإسناد، وألحق الأحفاد بالأجداد".

تعلم فقه الشافعية والمالكية، والحديث والعقيدة والمواريث، وعلوم العربية كالنحو والبلاغة، وطرفًا من المنطق والكلام، وحين جدّ في الطلب رحل إلى مكة سنة ١١٢٢هـ، فحجّ وأخذ عن جماعة، فسمع في الحديث على البصري والنخلي الأولية وأوائل الكتب الستة، وأجازه الشيخ محمد طاهر الكوراني والشيخ إدريس اليماني والملاّ إلياس الكوراني، ودخل تحت إجازة الشيخ إبراهيم الكوراني[٢] وقرأ كتاب المنهج، وانتفع به الناس وتتلمذوا عليه، وعاد إلى مصر وهو عالِم.

قال الجبرتي[٣]: "وعاد إلى مصر وهو إمام وقته في حل المشكلات، المعوَّل عليه في المعقولات والمنقولات، قرأ المنهج مرارًا وكذا غالب الكتب، وانتفع به الناس طبقةً بعد طبقة وجيلاً بعد جيل، وكان تحريره أقوى من تقريره".

ثم اعتلّ مدة وانقطع لذلك في منزله وهو ملقى على الفراش وكان مع ذلك ظل تُدرَس عليه كل يوم أنواعُ العلوم، وتَرِد عليه الناس من الآفاق، فيقرأون عليه ويستجيزونه فيجيزهم ويملي عليهم ويفيدهم، ومنهم من يأتيه للزيارة والتبرك وطلب الدعاء فيمدهم بأنفاسه ويدعو لهم وقد كان مُمَتّع الحواس، وأقام على هذه الحالة نحو ثلاثين سنة، حتى توفي بالقاهرة في منتصف ربيع الأول، قيل: في عام ١١٨١ هـ، وقيل: في عام ١١٨٢هـ[٤].

---

(١) تاريخ الجبرتي (٣٣٥/١).

(٢) انظر: الأعلام (١٥٢/١).

(٣) تاريخ الجبرتي (٣٣٥/١) وانظر: الأعلام (١٥٢/١)

(٤) انظر: ديوان العيدروس (١٦٣).

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

أخذ الملوي العلم عن الأشياخ[1] باكرًا، ورحل طلبًا له في الحجاز فلهذا كثُر العلماء الذين درس عليهم، في الفقهين الشافعي والمالكي على وجه الخصوص.

فأشهرهم من الشافعية:

- الشهاب أحمد بن الفقيه.
- الشيخ الجمالي منصور المنوفي.
- الشيخ عبد الرؤوف البشبيشي.
- الشيخ محمد بن منصور الأطفيحي
- الشهاب أحمد بن محمد الخليفي.
- الشيخ عيد النمرسي.
- الشيخ أبو العز محمد بن العجمي.
- الشيخ عبد ربه الديوي.
- الشيخ رضوان الطوخي.
- الشيخ أبو الأُنس محمد بن عبد الرحمن المليجي.

وأشهرهم من المالكية:

- الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الورزازي.
- الشيخ عمر بن عبد السلام التطواني.
- الشيخ أحمد الهشتوكي.
- الشيخ محمد بن عبد الله السجلماسي.
- الشيخ أحمد النفراوي.
- الشيخ عبد الله الكنكسي.

(١) انظر للاستزادة: سلك الدرر (١١٦/١) وتاريخ الجبرتي (٣٣٥/١، ١٤٠، ١٣٢) وفهرس الفهارس (٥٥٩/٢)

- وابن أبي زكريا وسليمان الحصيني.

وأشهرهم من الأحناف:

- السيد علي بن علي الحسيني الضرير الشهير بإسكندر.

وأشهرهم في الحجاز:

- عبد الله بن سالم البصري ت ١١٣٤هـ
- الشيخ محمد طاهر الكوراني
- الشيخ إدريس اليماني
- الشيخ الملا إلياس الكوراني ت ١١٣٨هـ
- الشيخ إبراهيم الكوراني

أما تلاميذه فكُثُر في كتب التراجم، منهم:

- محمد بن عيسى بن يوسف الدمياطي الشافعي ت ١١٧٨هـ [١].
- الشيخ عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى الطحلاوي المالكي الأزهري ت ١١٨١هـ. [٢]
- محمد بن سالم الحفناوي الشافعي الخلوتي ت ١١٨١ هـ[٣] .
- محمد المنوّر التلمساني، وذكروه في الجزائريين الذين أخذوا الإجازة من المصريين[٤].
- أحمد ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهري الخادلي الشافعي ت ١١٨٧هـ [٥].

(١) انظر: تاريخ الجبرتي (٣٣٠/١).

(٢) انظر: تاريخ الجبرتي (٣٣٨/١).

(٣) انظر: تاريخ الجبرتي (٣٣٩/١-٣٤٠) وتراجم المؤلفين التونسيين (٦٤/١).

(٤) انظر: تاريخ الجزائر الثقافي (٥١/٢).

(٥) انظر: تاريخ الجبرتي (٤٢٦/١).

- عطية الله بن عطية البرهاني القاهري الشافعي الشهير بالأجهوري ١١٩٤هـ[١].
- عبد الخالق بن أحمد بن رمضان المعروف بالزيادي الشافعي الميداني ت ١١٩٦هـ[٢].
- أحمد بن أحمد بن محمَّد السُجاعي البدراوي الأزهري ت ١١٩٧هـ[٣].
- محمد بن أحمد بن رمضان البصير الشافعي الميداني الدمشقي، ت ١١٩٨هـ[٤].
- الإمام العالم المحدث مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي، صاحب تاج العروس. ت ١٢٠٥هـ[٥].
- أحمد بن يوسف الشنواني المصري الشافعي ت ١٢٠٧هـ[٦].
- أحمد بن موسى بن داود أبو الصلاح العروسي الشافعي الأزهري ت ١٢٠٨هـ[٧].

(١) انظر: سلك الدرر (٣/٢٦٥).
(٢) انظر: سلك الدرر (٢/٢٥٨).
(٣) انظر: المطالع النصرية (٢٣٦).
(٤) انظر: سلك الدرر (٤/٢٩-٣٠).
(٥) انظر: نزهة الخواطر (٧/١١٠٩).
(٦) انظر: تاريخ الجبرتي (٢/١٤٨).
(٧) انظر: تاريخ الجبرتي (٢/١٦٣).

المبحث الثالث: مذهبه النحويّ، ومكانته العلمية.

إن المتتبع لسيرة الملوي العلمية يجده فقيهًا في المقام الأول، رغم تبحره في العلوم الأخرى وتصنيفه الكتبَ فيها، وليس أدلَّ على ذلك من كثرة أشياخه في الفقهين الشافعي والمالكي، وأخذه الإجازات العلمية منهم، وتتلمُذ الفقهاء عليه وأخذهم الإجازات عنه، فله ثبت أجاز به محمد بن عبد ربه المالكي، وثبت آخر فيه إجازته بختمه للشيخ عبد الخالق بن عناية الزبادي الدمشقي[١]، وقد وصفه الجبرتي بشيخ الكل[٢].

كما ذكر أن مؤلفاته مشهورة مقبولة متداولة بأيدي الطلبة، ويدرّسها الأشياخ[٣]، وقال عبد المجيد الزبادي في كتابه بلوغ المرام بالرحلة إلى بيت الله الحرام إنه وجد تصانيفَه التي تُقرأ بالأزهر نحوَ العشرين[٤].

في حين لا نجد في المدون من سيرته أنه تتلمذ على نحويٍّ بعينه أو أخذ النحو عن معيّن، أو أنه أجيز في علوم العربية، ولكن هذا لا يقلل من شأنه، فله مصنفات في النحو والبلاغة قديرةٌ تَنِمُّ عن ضلاعة فيهما وحسن تدقيق وتحقيق، وسيأتي ذكرها في المبحث الرابع من هذا الفصل.

وقد ذكر الدكتور عبد الرحمن علي سليمان في مقدمة تحقيقه لتوضيح المقاصد حديثًا عن حاشية الملوي على شرح الشيخ المكُّودي للألفية فقال[٥]: "فالشيخ الملوي فرّغ نفسَه في مزيد التأمل فيه وكثرة الإكباب على هذا الشرح فأتى بحاشية تحتوي على تدقيقات وتحقيقات وأبحاث رائعة".

---

(١) انظر: الأعلام (١/١٥٢-١٥٣).
(٢) انظر: تاريخ الجبرتي (١/٤٢٦).
(٣) انظر: تاريخ الجبرتي (١/٣٣٦).
(٤) انظر: فهرس الفهارس (٢/٥٥٩).
(٥) توضيح المقاصد (١/١٥٤).

ولعناية طلابه به؛ صنّف تلميذُه أحمد العروسي نظمًا وحاشيةً على السمرقندية في البلاغة[١]، كما وضع الشيخ أحمد بن موسى البيلي حاشية على شرحه الصغير على السمرقندية، ذكر ذلك الزركلي ولم يذكر أنه تتلمذ على الملوي[٢].

كما نقل تلميذه السُجاعي في حاشيته على شرح ابن عقيل رأيًا له نحويًا فقال[٣]: "وقد ذكر أستاذنا الشهاب الملوي أن (لدى) إن كانت بمعنى (عند) كتبت بالألف، وإن كانت بمعنى (في) رسمت بالياء".

ولتلميذه السُجاعي غير هذه الحاشية حاشيةٌ أخرى على شرح قطر الندى لابن هشام[٤].

فهذه كلها علائم واضحة على مكانته العلمية وعلوّ مقامه بين مُجايِليه وطلابه في مصر وسواها.

أما مذهبه النحوي فالجمع بين آراء النحويين من غير تحيز لمذهبٍ بعينه كسائر المتأخرين، كما أنه في شرحه على الآجرومية ملتزم بآراء ابن آجروم واختياراته ومصطلحاته في أكثر المواضع، وابن آجروم كان يميل إلى اختيارات الكوفيين في بعض المسائل كما ذكر السيوطي في البغية: "وهنا شيء آخر وهو أنا استفدنا من مقدمته أنه كان على مذهب الكوفيين في النحو ، لأنه عبَّر بالخفض وهو عبارتهم، وقال: الأمر مجزوم، وهو ظاهر في أنه معرب وهو رأيهم، وذكر في الجوازم كيفما والجزم بها رأيهم وأنكره البصريون"[٥]، والحق أن ابن

(١) انظر: تاريخ الجبرتي (١٦٣/٢).
(٢) انظر: الأعلام (٢٦٢/١).
(٣) فتح الجليل على شرح ابن عقيل (٢٥٩).
(٤) انظر: المطالع النصرية (٢٣٦) والأعلام (٩٣/١).
(٥) بغية الوعاة (٢٣٨/١).

آجروم كان يتخير من آراء النحويين ما يراه الأرجح فليس بالدقيق تصنيفُه بصريًا ولا كوفيًا.

وأما الملوي فيراه بصريًّا ويتأول عبارته الموافقة للكوفيين لكي توافق رأي البصريين اعتمادًا منه على عدِّ ابنِ آجروم منهم، يقول: " والأمر مجزوم أبدًا أي على صورة المجزوم؛ لأن المصنف من البصريين وهو عندهم مبني على ما يجزم به مضارعه، لا من الكوفيين القائلين إنه مجزوم حقيقةً"(١)

ويقول تعليقًا على عدّه (كي) في النواصب: "المصدرية ... فإن قدرت اللام قبلها فهي مصدرية، وإن لم تقدر اللام فكي حرف جر بمعنى اللام، والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبًا"(٢) فقيدها بالمصدرية موافقةً للبصريين لأنهم يَعدّون التي لا لام قبلها خافضةً، والكوفيون يرونها ناصبةً بنفسها(٣).

وكذلك تعليقه على ضمائر النصب: "و(إيا) في الجميع هو الضمير واللواحق لها حروفُ تَكلُّم وخطاب وغيبة وتثنية وجمع"(٤)، فإنه على قول البصريين، فالملويّ في هذه المواضع يبدي ميلاً إلى آراء البصريين، ولكنّه -مثلاً- حين أتى على ذكر (كيفما) في الجوازم؛ اكتفى بالتمثيل لها ولم يعلق على اختيار ابن آجروم أو يتأولْه(٥)، وكذلك استعمل هو نفسُه مصطلح الكوفيين (الخفض) في غيرِ ما موضع(٦)، ويمكن القول إن قلة تعليقاته واختصارَها في هذا الشرح إجمالاً تجعل الجزم بانتصاره للبصريين وميلِه إليهم أمرًا مجانبًا للدقة.

---

(١) المخطوط [٦/ب].

(٢) المخطوط [٧/أ].

(٣) انظر: اللامات (٦٦).

(٤) المخطوط [١٤/أ].

(٥) انظر: المخطوط [٨/أ].

(٦) انظر: المخطوط [٦/ب]، [١٢/ب].

المبحث الرابع: مؤلفاته[1].

- شرح الآجرومية المسمى (شواهد الألفية على متن الآجرومية) المكتبة المركزية (٢٩١٩).
- حاشية على شرح المكودي للألفية، بدار الكتب المصرية (٢: ١٠٢).
- حاشية على شرح الألفية لابن مالك، دار الكتب الوطنيّة بتونس ٣١٣٣ ورقة ٢٠٤؛ رقم ٣٧٧٢ ورقة، نشرت في القاهرة ١٣٣١هـ.
- اختصار لطائف الطرائف وعوارف المعارف بنفائس العبارات ودقائق الاعتبارات – في الاستعارة، من شرح السمرقندية، مخطوط في الأحمدية بتونس (٤٤١٤).
- الدرر البهية في شرح الرسالة السمرقندية، مخطوط في البلاغة، بدار الكتب (٥٩٧٨).
- عُقُود الدُّرَر على شرح ديباجة المُختَصر، شرح خطبة المختصر للتفتازاني على تلخيص المفتاح، دار الكتب المصرية رقم الحفظ:٢/٢٦٥.
- رسالة المجاز وأقسامه – في المعاني والبيان، المكتبة الأحمدية، خزانة جامع الزيتونة بتونس معاني بيان ٤٤٣٦ ورقة ٤٩.
- ألفية المعاني والبيان في البديع، المكتبة الوطنية بباريس، رقم الحفظ: ٤٤٢٨.
- حاشية على شرح القيرواني على متن السنوسية أم البراهين في التوحيد، مخطوط في دار الكتب (٢١٣٣٦ ب)
- فتح الإله بعدةِ ما يندَرج من العقائد في لا إله الا الله.
- شرح لمنظومة له في التوحيد، مخطوط في الأزهرية (٧: ٢٧٧).
- حاشية على إتحاف المريد بجوهرة التوحيد، القاهرة، ملحق رقم ٢٥٣٠٨/ ب ورقة ٢٤.

(١) انظر: هدية العارفين (١٧٨/١) والأعلام (١٥٢/١-١٥٣) ومعجم تاريخ التراث الإسلامي (٣٠٦/١) وخزانة التراث (فهرس رقمي للمخطوطات).

- شرح عقيدة الغمري.
- الأصول في التوحيد، منظومة، مخطوط في الأزهرية (٣: ٩٦).
- حاشية على شرح إيساغوجي لزكريا الأنصاري في المنطق.
- أرجوزة في المنطق، مخطوط بالأزهرية (٣: ٤٢٥).
- نظم المختلطات في المنطق، مخطوط (الازهرية ٣: ٤٣٥).
- اللآلي المنثورات شرح لنظم الموجهات في المنطق.
- اختصار فتاوى الشمس الرملي.
- شرحان على متن السّلم للأخضري كبير وصغير، في دار الكتب (٣٣٩٤، ٣٣٩٩٥).
- شرح الصُّدُور بالصلاة على النَّاصر المنصور.
- ديوان الخطب الجمعية.
- السلامة في الدين بترك الطمع في المخلوقين، القاهرة ملحق رقم ٢٥٩١٤/ ب ورقة ١٣.
- منهل التحقيق في مسألة الغرانيق، مخطوط بدار الكتب (١: ٦٤)
- شرح الهمزية للبوصيري، مخطوطة في الأزهرية (٥: ١٧٠)
- مختصر حصول الرفق بأصول الرزق للسيوطي، المكتبة المركزية – جامعه الملك سعود، رقم الحفظ:٢٣٧٣.
- الإعلام بإرث ذوي الأرحام شرح لمنظومة في المواريث لعيد بن مخرمة، مخطوط في دار الكتب (١: ٥٥٣).

وغير ذلك من الحواشي والرسائل، كما ذكر عبد الرحمن العيدروس في ديوانه[١] أن له شرحًا على البخاري.

(١) انظر: ديوان العيدروس (١٦٣) وفهرس الفهارس (٥٥٩/٢).

الفصل الثاني:

التعريف بكتاب (شواهد الألفية على متن الآجروميّة)،

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: توثيق عنوان الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه.

عنوان هذا المتن هو: (شواهد الألفية على متن الآجرومية)، وقد حصلت على نسخة وحيدة من المخطوط محفوظة في المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بوزارة الأوقاف في جمهورية مصر العربية، ضمن مجموع (١٣/٥). وكتب الناسخ عنوان الكتاب في واجهة المخطوط بخط واضح، ونص على تسميته (شواهد الألفية على متن الجرومية) قال: "هذا شرح الآجرومية المسمى شواهد الألفية على متن الجرومية"[١].

أما المصنف فقد نص على تسميته (شواهد الألفية على متن الآجرومية) قال: "وسميته شواهد الألفية على متن الآجرومية"

وهذا الاختلاف مما لا يُتوقّف عندَه لشيوعه في عَلَم (الآجرومية) ذلك أنه في الأصل لفظٌ أعجميّ، والأعجميُّ يُتوسَّع فيه ما لا يُتوسَّع في غيره، وأما في عنوان الكتاب فيُعتمد لفظ المصنف لا لفظ الناسخ.

والكتاب بلا ريب للملويّ، نسبته إليه صريحًا كتبُ التراجم[٢] ونص عليه متنه، حيث جاء في طرّته بخط الناسخ: "جمعه سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الإسلام والمسلمين ووارث علوم سيد المرسلين قطب زمانه وسيبويه عصره وأوانه الشيخ أحمد بن عبد الفتاح الملوي رضي الله عنه"

كما نص المصنف على أنه صنفه وسماه، قال: " فيقول العبد الفقير إلى ربه القوي أحمد بن عبد الفتاح الشافعي الملوي هذا شرح لطيف على الآجرومية،

(١) طرة المخطوط.

(٢) انظر: هدية العارفين (١٧٨/١).

أذكر فيه ما يناسب أحكامها من متن الألفية وغير ذلك من النكات والفوائد المستجادات، وسميته شواهد الألفية على متن الآجرومية"[١].

المبحث الثاني: أهمية الكتاب العلمية.

تتجلى القيمة العلمية لهذا الكتاب في فرادة فكرة الجمع بين متنين نحويين أحدهما نظم والآخر نثر، بطريقة المناظرة، بحيث يهيئ القارئَ لِلمْحِ استقصاء نحويين كبيرين لأفراد الباب الواحد، أو رأيهما في المسألة الواحدة، كلٌ من كتابه، فضلاً عما أضافه بعدُ من تعليقات وشرح وتبيين، مع عرضِه طرفًا من كلام النحويين فيه وآراء المدارس.

ومن جانبٍ آخر؛ بدا واضحًا أن المناظرة كانت أغلبَ على الكتاب من سواها؛ فالإضافاتُ التي بثها المصنف في كتابه مقتضبةٌ ولا تزيد عن بيان الغامض أو الملتبس مع بعض التعليلات واللطائف النحوية، بلا شرح للشواهد ولا بيان لدقائق المسائل ولا إطناب في تتبع الآراء، فلا يمكن وصف الكتاب بأنه شرح على المتنين أو أحدهِما بالمعنى الشائع للشروح النحوية.

فهو سهل قريب المأخذ للطالب المبتدئ، ليس فيه تعقيد ولا استرسال في الدقائق، كما أنه مفتاح لمن يشاء التوسع في دراسة المتنين متوازيين متقابلين، وفي هذا تيسيرٌ وتركيز.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

موضوع هذا الكتاب هو عرض أبواب كتاب الآجرومية بإزاء ما يقابلها من أبيات ألفية ابن مالك، وقد نص الملوي على ذلك في أول كتابه فقال: " هذا شرح لطيف على الآجرومية، أذكر فيه ما يناسب أحكامها من متن الألفية وغير ذلك من النكات والفوائد المستجادات".

(١) المخطوط [١/أ].

فجعل من مقاصده إثراء الكتاب بالفوائد والتعليقات البسيطة دون الحشو والبسط والتطويل، فالكتاب في جملته مختصر ومبسط بما يلائم طبيعة الكتابين اللذين تناولهما.

المبحث الرابع: منهج المؤلف في كتابه.

استشهد الملوي في كتابه بأبيات الألفية على متن الآجرومية، فلذلك نَهَج فيه البدءَ بعرض نصِّ الآجرومية، ذاكرًا في غضونه ما أراد من بيان وأمثلة وشرح وتعليقات، وربما اكتفى بسوق الأمثلة لما أغفل ابن آجروم التمثيل له دون أي تفصيل أو تعليق، ثم تجده ينهي ذلك بما يناظر ذلك الباب أو المسألة من أبيات الألفية، فيجعلها ختامًا لكلامه قبل أن يبدأ بابًا آخرَ أو مسألةً أخرى، ولا اعتبار لترتيب أبيات الألفية؛ فالملتزَم عنده هو متن الآجرومية بنصها وترتيب أبوابها، وأما مسائل الألفية التي لم يأت عليها ابن آجروم ولم يذكرها في متنه فالملوي لا يذكرها ولا يدرج أبياتها في كتابه كما لم يعتن بالألفية فلم يولِ أبياتها تعليقًا ولا تبيانًا ولم يقارنها بالمتن، إن هو إلا نقلها نصًا، تاركًا للقارئ لمْحَ وجه الاتفاق أو الاختلاف بينها وبين الآجرومية.

وهو في تضاعيف فوائده ونكاته لا يطنب؛ فإن استشهد بالشعر لم يتفرع بنسبة الشواهد أو إكمال مجتزَئها أو شرح معانيها، وكذا إن استشهد بأثر أو حديث فلا يذكر راويَهُ ولا يخرج فيه عن موضع الاستشهاد، ولا يتوسع في شيء إلا أن تَعرِض لفظةٌ غريبة في متن الآجرومية فيشرحَها، أو يُغفلَ ابن آجروم شيئًا فيعتذرَ له، أو يتخيّرَ لفظًا فيعللَ ذلك، وقلّما ذكر قولاً لنحوي، أو بسَطَ خلافًا في مسألة، ونماذج هذا بيّنةٌ في غضون النص المحقق.

المبحث الخامس: وصف النسخة الخطية للكتاب.

وقفت على نسخة واحدة للكتاب لم أجد سواها بحسب علمي وبحثي، فاعتمدتها نسخة فريدةً للتحقيق، وهي محفوظة في المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بوزارة الأوقاف في جمهورية مصر العربية، ضمن مجموع (١٣/٥).

وتقع النسخة في (١٨) لوحة، مقاسها ٢١×١٥.٥ سم، ومُسطّرتها في حدود (٢٣) سطراً، ومتوسط الكلمات في كل سطر (١٢) كلمةً.

وهي مكتوبة بخط النسخ، واضحة، ميز فيها الناسخ متن الآجرومية باللون الأحمر.

بدأها المؤلف بقوله: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، ورضي الله تعالى عن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد، فيقول العبد الفقير إلى ربه القوي أحمد بن عبد الفتاح الملويّ: هذا شرح لطيف على الآجرومية...".

وختمها بقوله: "

نوناً تلي الإعراب أو تنوينا ... مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو أو في إذا ... لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص أولا ... أو أعطه التعريف بالذي تلا

والله أعلم".

نماذج من المخطوط: (١) واجهة المخطوطة

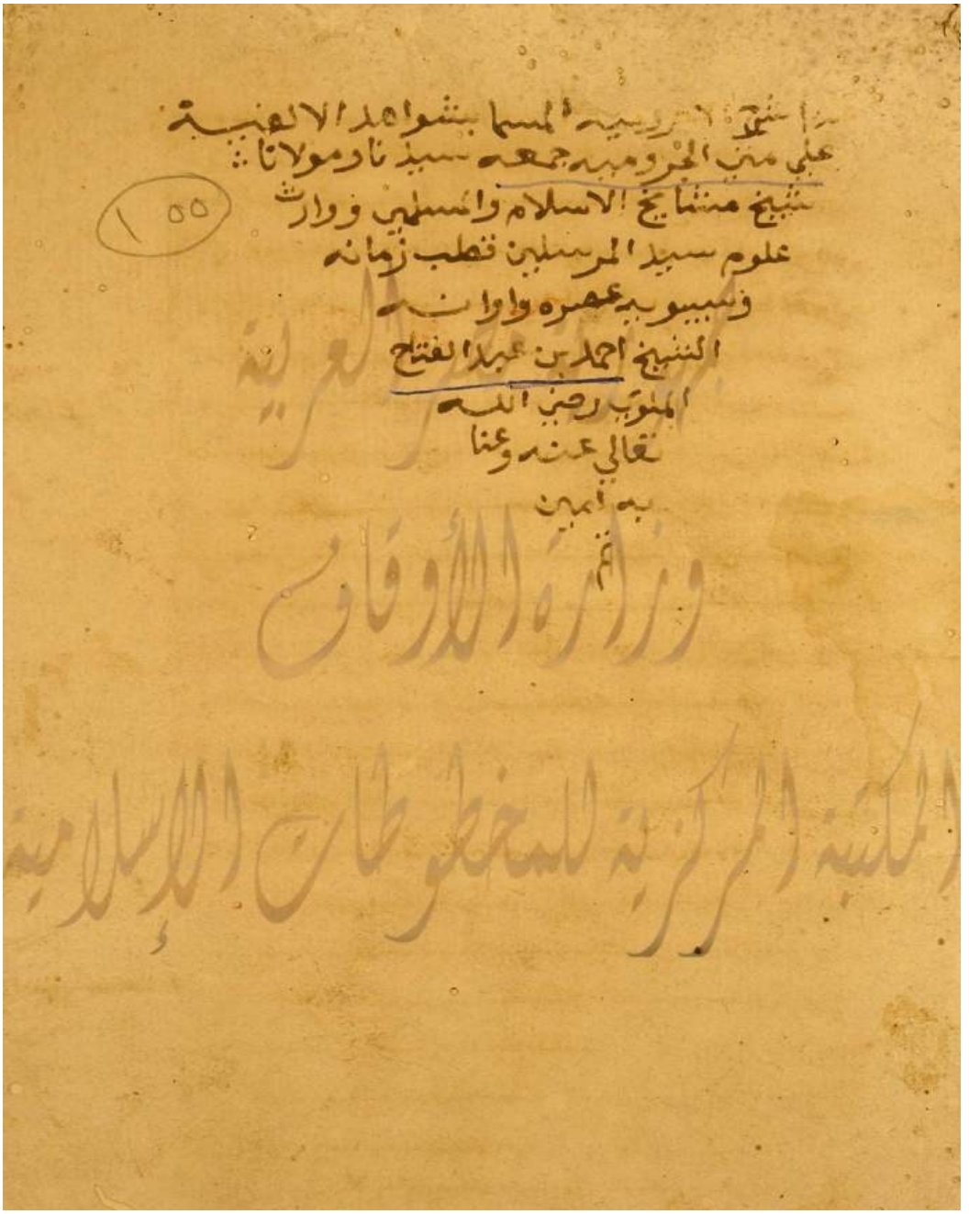

(٢) الورقة الأولى من المخطوط

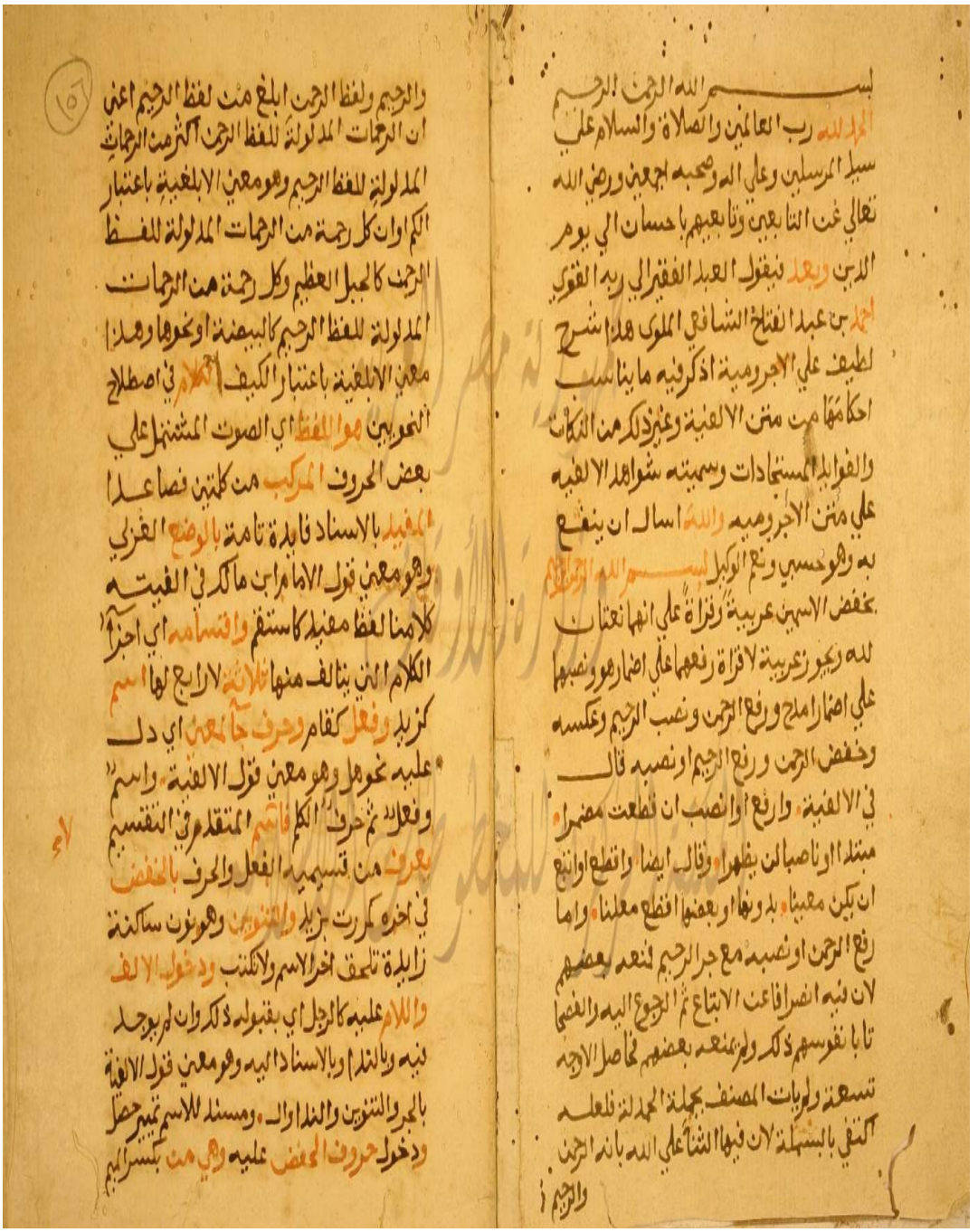

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين ورضي الله
تعالى عن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم
الدين وبعد فيقول العبد الفقير الى ربه القوي
احمد بن عبد الفتاح الشافعي الملوي هذا شرح
لطيف على الاجرومية اذكر فيه ما يناسب
احكامها من متن الالفية وغير ذلك من النكات
والفوائد المستجادات وسميته شواهد الالفيه
على متن الاجروميه والله اسال ان ينفع
به وهو حسبي ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم
بخفض الاسمين عربية وقراءة على انها نعتان
لله ويجوز عربية لا قراءة رفعهما على اضمار هو ونصبهما
على اضمار امدح ورفع الرحمن ونصب الرحيم وعكسه
وخفض الرحمن ورفع الرحيم او نصبه قال
في الالفية وارفع او انصب ان قطعت مضمرا
مبتدا او ناصبا لن يظهرا وقال ايضا وانقطع او اتبع
ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع معلنا واما
رفع الرحمن او نصبه مع جر الرحيم لمنعه بعضهم
لان فيه اضرارا عن الاتباع ثم الرجوع اليه والقضا
تابا بنفوسهم ذلك ولم يمنعه بعضهم فحاصل الاوجه
تسعة ولويات المصنف بجملة الحمد لله فلعله
اكتفى بالبسملة لان فيها الثناء على الله بانه الرحمن
والرحيم ا

١٥٧

والرحيم ولفظ الرحمن ابلغ من لفظ الرحيم اعني
ان الرحمات المدلولة للفظ الرحمن اكثر من الرحمات
المدلولة للفظ الرحيم وهو معنى الابلغية باعتبار
الكم او ان كل رحمة من الرحمات المدلولة للفظ
الرحمن كالجبل العظيم وكل رحمة من الرحمات
المدلولة للفظ الرحيم كالبيضة او نحوها وهذا
معنى الابلغية باعتبار الكيف الكلام في اصطلاح
النحويين هو اللفظ اي الصوت المشتمل على
بعض الحروف المركب من كلمتين فصاعدا
المفيد بالاسناد فائدة تامة بالوضع الغوي
وهو معنى قول الامام ابن مالك في الفيته
كلامنا لفظ مفيد كاستقم واقسامه اي اجزاء
الكلام التي يتالف منها ثلاثة لا رابع لها اسم
كزيد وفعل كقام وحرف جاء لمعنى اي دل
عليه نحو هل وهو معنى قول الالفية واسم
وفعل ثم حرف الكلم فاسم المتقدم في التقسيم
بحرف من تسميه الفعل والحرف بالخفض
في اخره كمررت بزيد والتنوين وهو نون ساكنة
زايدة تلحق اخر الاسم ولا تكتب ودخول الالف
واللام عليه كالرجل اي بقبوله ذلك وان لم يوجد
فيه وبالنداء وبالاسناد اليه وهو معنى قول الالفية
بالجر والتنوين والنداء الخ ومسند للاسم تمييز حصل
ودخول حروف الخفض عليه وهي من بكسر اليم

(٣) الورقة الأخيرة من المخطوط

ان يكون عاملا فالاجماع في ان العامل في التابع هو العامل
في المتبوع وفي نسخة وتابع للمخفوض فاما
المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن والي
وعن وعلي وفي ورب والباء والكاف واللام
وحروف القسم وهي الواو والباء والتاء وبواو
رب نحو وليل اي ورب ليل وبمذ ومنذ نحو
يوم الخميس ومنذ يوم الجمعة واما ما يخفض
بالاضافة اي المضاف فنحو قولك غلام زيد
وهو على قسمين ما يقدر باللام نحو غلام زيد
وباب الدار وما يقدر بمن الدالة على بيان
الجنس نحو ثوب خز وباب ساج وهو نوع
من الخشب وخاتم حديد ختم به اشارة الي
ختم الكتاب وما اشبه ذلك ولم يذكر ما يقدر
بفي نحو مكر الليل لادراجه فيما يقدر باللام
قال في الالفية نوتا تلي الاعراب او تنوبا
مما تضيف احذف كطور سينا والثاني اجر
وانو من او في اذا لم يصلح الاذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص اولا اواعطه التعريف
بالذي تلا والله اعلم

النص المحقق

هذا شرح الآجرومية المسمى بشواهد الألفية على متن الجرومية، جمعه سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الإسلام، ووارث علوم سيد المرسلين، قطب زمانه وسيبويه عصره وأوانه: الشيخ أحمد بن عبد الفتاح الملوي رضي الله تعالى عنه وعنا به، آمين، تم[١/أ].

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، ورضي الله تعالى عن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد،

فيقول العبد الفقير إلى ربه القوي أحمد بن عبد الفتاح الشافعي الملوي:

هذا شرح لطيف على الآجرومية، أذكر فيه ما يناسب أحكامها من متن الألفية وغير ذلك من النكات والفوائد المستجادات، وسميته: (شواهد الألفية على متن الآجرومية) والله أسأل أن ينفع به، وهو حسبي ونعم الوكيل.

بسم الله الرحمن الرحيم بخفض الاسمين عربيةً وقراءةً على أنهما نعتان (لله)[١]، ويجوز عربيةً لا قراءةً رفعهما على إضمار (هو) ونصبهما على إضمار (أمدح)، ورفع (الرحمن) ونصب (الرحيم) وعكسه، وخفض (الرحمن) ورفع (الرحيم) أو نصبه[٢].

(١) قال السهيلي في نتائج الفكر (٤١): "الرحمن ذهب قوم إلى أنه نعت، وذهب آخرون إلى أنه بدل من الله، واستبعدوا النعت فيه لأنه علم".

(٢) فرفع الأول خبرًا لـ(هو) ورفع الثاني عطفًا عليه، ونصب الأول مفعولاً به للفعل (أمدح) ونصب الثاني عطفًا عليه، وأما رفع الأول خبرًا ونصب الثاني مفعولاً به، وخفض الأول ورفع الثاني أو نصبه؛ فكلاهما على أن النعت الثاني مقطوع لإرادة المدح.

قال في الألفية[1]:

وارفع أو انصب إن قطعتَ مضمرا مبتدأً أو ناصبًا لن يظهرا

وقال أيضًا[2]:

واقطع أوَ ائتِ إن يكن معيّنا بدونها أو بعضها اقطع معلِنا

وأما رفع (الرحمن) أو نصبه مع جر (الرحيم) فمنعه بعضهم؛ لأن فيه انصرافًا عن الإتباع ثم الرجوع إليه، والفصحاء تأبى نفوسهم ذلك، ولم يمنعه بعضهم[3].

فحاصل الأوجه تسعة، ولم يأت المصنف بجملة: (الحمد لله) فلعله اكتفى بالبسملة لأن فيها الثناء على الله بأنه الرحمن [١/ب] والرحيم، ولفظ (الرحمن) أبلغ من لفظ (الرحيم)[4] أعني أن الرحمات المدلولة للفظ (الرحمن) أكثر من الرحمات المدلولة للفظ (الرحيم) وهو معنى الأبلغية باعتبار الكم.

(١) ألفية ابن مالك (٤٥).

(٢) ألفية ابن مالك (٤٥).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (١/٤٣-٤٤) وإعراب القرآن للنحاس (١/١٥،١٩) والتبيان في إعراب القرآن (١/٤-٥) والكتاب الفريد (١/٦٥،٧٥) وقال أبو حيان "إنما تضعف قراءة نصب رب، وخفض الصفات بعدها لأنهم نصوا على أنه لا إتباع بعد القطع في النعوت" البحر المحيط (١/٣٤).

(٤) في البحر المحيط (١/٣١) : "قيل: دلالتهما واحدة نحو: ندمان ونديم، وقيل: معناهما مختلف، فالرحمن أكثر مبالغة... وقيل: الرحيم أكثر مبالغة، والذي يظهر أن جهة المبالغة مختلفة فلذلك جمع بينهما، فلا يكون من باب التوكيد".

أو أن كل رحمة من الرحمات المدلولة للفظ (الرحمن) كالجبل العظيم، وكل رحمة من الرحمات المدلولة للفظ (الرحيم) كالبيضة أو نحوها[١]، وهذا معنى الأبلغية باعتبار الكيف[٢].

الكلام في اصطلاح النحويين هو اللفظ، أي: الصوت المشتمل على بعض الحروف، المركب من كلمتين فصاعدًا، المفيد بالإسناد فائدة تامة بالوضع العربي، وهو معنى قول الإمام ابن مالك[٣] في ألفيته[٤]:

كلامنـــا لفـــظ مفيـــد كاســـتقم .....

وأقسامه أي أجزاء الكلام التي يتألف منها؛ ثلاثة لا رابع لها:

اسمٌ كـ (زيد) وفعل كـ (قام) وحرف جاء لمعنى -أي دل عليه- نحو: (هل) وهو معنى قول الألفية[٥]:

---

(١) جعل الجبل والبيضة رمزين للتباين في العِظَم والضآلة، ليظهر النسبة في مدلول اللفظين (الرحمن) و(الرحيم).

(٢) قال البيضاوي: "وذلك إنما يؤخذ تارة باعتبار الكمية، وأخرى باعتبار الكيفية، فعلى الأول قيل: يا رحمن الدنيا لأنه يعم المؤمن والكافر، ورحيم الآخرة لأنه يخص المؤمن، وعلى الثاني قيل: يا رحمن الدنيا والآخرة، ورحيم الدنيا، لأن النعم الأخروية كلها جسام، وأما النعم الدنيوية فجليلة وحقيرة" وانظر: تفسير البيضاوي (٢٧/١).

(٣) محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي، الجياني، النحوي، إمام اللغة والقراءات والنحو والصرف، قرأ العربية على ثابت بن محمد الكلاعي وأبي علي الشلوبين، ومصنفاته كثيرة، منها: التسهيل، والعمدة، والخلاصة الألفية، والكافية الشافية، وشواهد التوضيح، والمثلث المنظوم، وشرحه، والمقصود والممدود منظومًا، وشرحه، وغير ذلك، ت ٦٧٢هـ انظر: الوافي بالوفيات (١٦٥/١) والبلغة (٢٦٩-٢٧٠) وبغية الوعاة (١٣٠/١).

(٤) ألفية ابن مالك (٩).

(٥) ألفية ابن مالك (٩).

..... اسم وفعل ثم حرف الكلم

[فالاسم][1] المتقدم في التقسيم يعرف من قسيميه الفعل والحرف: بالخفض في آخره كـ (مررت بزيد)، والتنوين وهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم ولا تكتب، ودخول الألف واللام عليه كـ (الرجل) أي بقبوله ذلك وإن لم يوجد فيه، وبالنداء والإسناد إليه وهو معنى قول الألفية[2]:

بالجر والتنوين والندا وأل ومسند للاسم تمييزٌ حصل

ودخول حروف الخفض عليه، وهي: (من) بكسر الميم [٢/أ] ومن معانيها الابتداء، و(إلى) ومن معانيها الانتهاء، كـ (سرت من البصرة إلى الكوفة)، و(عن) ومن معانيها المجاوزة، كـ (رميت عن القوس) و(على) ومن معانيها الاستعلاء، كـ (ركبت على الفرس)، و(في) ومن معنيها الظرفية، نحو: (الماء في الكوز)، و(رُبّ) ومن معانيها التقليل، كـ (رب رجل كريم لقيته)، والباء ومن معانيها الاستعانة، نحو: (كتبت بالقلم) والكاف ومن معانيها التشبيه، نحو: (زيد كالأسد)، واللام ومن معانيها الملك، كـ (الدار لزيد).

وحروف القسم معطوفة على (من) فهي من حروف الخفض، وهي: الواو وتختص بالظاهر، نحو: (والله)، والباء وتدخل على الظاهر والمضمر، نحو: (الله أقسم به)، والتاء وتختص بـ (الله) و (رَبّ) نحو: (تالله) و(ترب الكعبة).

ومن حروف الجر: حتى، وخلا، وعدا، وحاشا، ومذ، ومنذ، وكي، ولعل، ومتى، قال في الألفية[3]:

هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على

(١) هكذا في متن الآجرومية (٥)، وفي المخطوط (فاسم) والصواب ما أثبته.
(٢) ألفية ابن مالك (٩).
(٣) ألفية ابن مالك (٣٤-٣٥).

مذ منذ رب اللام كي واو وتا ... والكاف والبا ولعلّ ومتى
بالظّاهر اخصص منذ مذ وحتّى ... والكاف والواو وربّ والتّا
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبربّ ... منكّرا والتّاء لله ورب
وما رووا من نحو ربّه فتى ... نزر كذا كها ونحوه أتى
بعّض وبيّن وابتدئ في الأمكنةْ ... بمن وقد تأتي لبدء الأزمنةْ
وزيد في نفي وشبهه فجر ... نكرة [٢/ب] كما لباغ من مفر
للانتها حتّى ولام وإلى ... ومن وباء يفهمان بدلا
واللاّم للملك وشبهه وفي ... تعدية أيضا وتعليل قفي
وزيد والظرفيّة استبن ببا ... وفي وقد يبيّنان السّببا
بالبا استعن وعدّ عوّض ألصق ... ومثل مع ومن وعن بها انطق
على للاستعلا ومعنى في وعن ... بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجي موضع بعد وعلى ... كما على موضع عن قد جعلا
شبّه بكاف وبها التعليل قد ... يعنى وزائدا لتوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى ... من أجل ذا عليهما من دخلا
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا ... أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا
وإن يجرّا في مضيّ فكمن ... هما وفي الحضور معنى في استبن

والفعل يعرف بـ (قد) كـ (قد قام)، والسين و(سوف) ويختصان بالمضارع، نحو: (لم لى)[1] و(سوف يقول)، وتاء التأنيث الساكنة، نحو: (قالت).

والحرف ما أي لفظ لا يصلح معه دليل أي علامة الاسم من الخفض ونحوه، ولا يصلح معه دليل الفعل من (قد) ونحوها، قال في الألفية[2]:

(١) البقرة (١٤٢)
(٢) ألفية ابن مالك (٩-١٠).

بتا فعلت وأتت ويا أفعلي ... ونون أقبلنَّ فعلٌ ينجلي
سواهما الحرف كهل وفي ولم ... فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الأفعال بالتا مِزْ وسَمْ ... بالنون فعل الأمر إن أمر فهم

باب الإعراب

الإعراب عند من يقول إنه معنوي[1]: تغيير [٣/أ] أحوال أواخر الكلم من وقف إلى رفع أو نصب مثلاً لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا، أي حال كون التغيير ملفوظًا أو مقدرًا، فالأول نحو: يضرب زيد، ولن أكره حاتمًا، ولم أذهب بعمرو، وجاء ظبي، وامتلأ الدلو، ورأيت ظبيًا ودلوًا، ومررت بظبي ودلو.

والثاني يكون في الألف والواو والياء الذين ليس قبلهما سكون، فالاسم الذي آخره ألف ويسمى مقصورًا يقدَّر فيه الرفع والنصب والجر والمانع من ظهورها التعذر، نحو: جاء الفتى، ورأيت الفتى، ومررت بالفتى، فتقول في الإعراب: جاء فعل ماض، الفتى فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وقس على ذلك، وتقول في (جاء فتًى) علامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.

---

(١) والمقصود بالمعنوي: تغيير في آخر الكلمة أو ما كالآخر لعاملٍ دخل عليها نفسِها، والحركات علاماته والدلائل عليه، وهو ظاهر قول سيبويه، واختيار الأعلم، أما من رآه لفظيًا فقصد إلى أنه نفسه هو الحركات اللاحقة آخر المعربات من الأسماء والأفعال، وهو اختيار ابن خروف، والشلوبين، وابن الحاجب، وابن مالك، حيث قال في التسهيل: "الإعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف"، وفي الألفية:

في كونها الإعراب واجعل ما تجر ** كسرًا كذكر الله عبده يسر .

فالحكم فيه مبني على قوله بأن الإعراب لفظي.

انظر: الكتاب (١٣/١) والكافية (١١) وألفية ابن مالك (١٠) وشرح التسهيل (٣٣/١) والتذييل والتكميل (١١٦/١) وارتشاف الضرب (٨٣٣/٢) وتوضيح المقاصد (١٨٥/١).

والاسم الذي آخره الياء ويسمى منقوصًا يقدَّر فيه الضمة والكسرة والمانع من ظهورهما الثقل، نحو: جاء القاضي، ومررت بالقاضي، فتقول: جاء فعل ماضٍ، القاضي فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وتقول في (جاء قاضٍ) : علامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، وقس على ذلك، ونصبه يظهر، كـ (رأيت القاضيَ وقاضيًا).

قال في الألفية[1]:

وسمِّ معتلاً من الأسماء ما ... كالمصطفى والمرتقي مكارما

فالأول الإعراب فيه قُدّرا ... جميعُه، وهو الذي قد قُصرا [٣/ب]

والثان منقوصٌ، ونصبه ظهرْ ... ورفعه يُنوى، كذا أيضًا يجر

ولم يوجد اسم عربي معرب بالحركات آخره واوٌ قبلها ضمة، والفعل الذي آخره ألف يقدر فيه غير الجزم للتعذر، والذي آخره واو أو ياء يظهر نصبه ويقدر فيه الرفع للثقل، وتحذف الثلاثة للجازم، فتقول في (يخشى) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفي (لن يخشى) لن : حرف نفي ونصب واستقبال، (يخشى) فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وتقول في (يرمي) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على اليا منع من ظهورها الثقل، وكذلك (يدعو)، وتقول في (لم يخشَ) فعل مصارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف، وكذلك (لم يرمِ) و (لم يدعُ)، قال في الألفية[2]:

فالألف انوِ فيه غير الجزم ... وأبدِ نصب ما كيدعو يرمي

(١) ألفية ابن مالك (١٢).

(٢) ألفية ابن مالك (١٢).

والرفع فيهما انوِ، واحذف جازما ثلاثهن، تقضِ حكما لازما

وأقسامه أي الإعراب أربعة: رفع ونصب وخفض وجزم، فللأسماء من ذلك المذكور الرفعُ والنصب[٤/أ] والخفض، ولاجزم فيها، وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم، ولا خفض فيها، وهذا معنى قول الألفية[١]:

والرفع والنصب اجعَلَنْ إعرابا لاسمٍ وفعلٍ نحو لن أهابا

والاسمُ قد خُصّص بالجر كما قد خُصص الفعلُ بِأنْ ينجزما

باب معرفة علامات أقسام الإعراب

للرفع أربع علامات: الضمة والواو والألف والنون قدّم الضمة لأصالتها، وثنّى بالواو لكونها تنشأ عن الضمة إذا أشبِعت، وثلّث بالألف لأنها أخت الواو، فلم يبق للنون إلا التأخير.

فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع:

في الاسم المفرد الذي ليس من الأسماء الستة، نحو: جاء زيد، وجمع التكسير وهو الجمع الذي تغيرت فيه صيغة مفرده كـ (رجال)، وجمع المؤنث السالم وهو ما جمع بألف وتاء مزيدتين كـ (جاءت الهندات)، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء يوجب بناءه أو ينقل إعرابه، قال في الألفية[٢]:

وفعل أمر ومُضيٍّ بُنيا وأعربوا مضارعاً إن عربا

ومن نون توكيد مباشر ومن نون إناث كيَرُعْنَ مَن فُتن

وقال[٣]:

فارفع بضم وانصبن فتحًا وجر كسرًا كذكر الله عبده يسر

(١) ألفية ابن مالك (١٠).

(٢) ألفية ابن مالك (١٠).

(٣) ألفية ابن مالك (١٠).

واجـــزم بتســـكين وغيـــر مـــا ذكـــر ينـــوب نحـــو جـــا أخـــو بنـــي نمـــر

وأما الواو فتكون علامة للرفع [٤/ب] في موضعين: في جمع المذكر السالم، وهو ما جمع بواو ونون أو ياء ونون، كـ (جاء الزيدون والمسلمون) قال في الألفية[1]:

وارفـــع بـــواو وبيـــا اجـــرر وانصـــبِ ســـــالم جمـــــع عـــــامر ومـــــذنبِ

وشـــــبه ذيـــــن وبـــــه عشـــــرونا وبابـــــــه ألحـــــــق والأهلونـــــــا

أولـــــو وعـــــالمون عليونـــــا وأرضـــــــون شـــــذ والســـــنونا

وبابـــه ومثـــل حـــين قـــد بـــرد فالبـــاب وهـــو عنـــد قـــوم يطـــرد

ونـــون مجمـــوع ومـــا بـــه التحـــق فـــافتح وقـــل مـــن بكســـره نطـــق

ونـــون مـــا ثنـــى والملحـــق بـــه بعكـــس ذاك اســـتعملوه فانتبـــه

وفي الأسماء الخمسة، وهي: أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال، واستغنى عن اشتراط كونها مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم لكونه ذكرها، كذلك وأسقط

(١) ألفية ابن مالك (١١).

الهنُ تبعًا للفراء[١] والزجاجي[٢] [٣] لأن إعرابه بالحروف لغة قليلة[٤]، قال في الألفية[٥]:

وارفع بواو وانصبن بالألف ... واجرر بياء ما من الأسما أصف

من ذاك ذو إن صحبه أبانا ... والفم حيث الميم منه بانا

أبٌ أخٌ حمٌ كذاك وهنُ ... والنقص في هذا الأخير أحسنُ

وفي أب وتاليه ينـدرُ ... وقصرها من نقصهن أشهرُ

وشرط ذا الإعراب أن يُضفن لا ... لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا

وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية -أي مثنى- الأسماء خاصة، نحو: جاء الزيدان، قال في الألفية[٦]:

بالألف[٥/أ] ارفع المثنى وكلا ... إذا بمضمر مضافا وصلا

كلتا كذلك اثنان واثنتان ... كابنين وابنتين يجريان

(١) أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، أبرع الكوفيين وأعلمهم، أخذ عن الكسائي، وأخذ عنه سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم السِّمَّري وغيرهما، ألف معاني القرآن والمصادر، والنوادر وغيرها، ت ٢٠٧هـ. انظر: نزهة الألبّاء (٨١-٨٤) وإنباه الرواة (٤/٧-١٦) ووفيات الأعيان (٦/١٧٦-١٨٢).

(٢) عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، ينسب إلى الزجاج للزومه إياه، درس على الأخفش الصغير ونفطويه وابن دريد، من مصنفاته: كتاب الجمل، والإيضاح. توفي بدمشق (٣٣٧هـ) وقيل (٣٣٩هـ) انظر: طبقات النحويين (١١٩) وتاريخ دمشق (٣٤/٢٠٢) ونزهة الألبّاء (٢٢٧).

(٣) قال الفراء: "وأمّا ما لم يتمّ في حالٍ وجاء منقوصًا؛ فقولهم: دم، ومثله: هن وهنة، قال: فهذا لم نجد له في الواحد تمامًا" التذييل والتكميل (١/١٦٣) وتمهيد القواعد (١/٢٦١) وانظر: مجالس العلماء للزجاجي (٢٥١-٢٥٢) وشرح شذور الذهب (٥٥) وشرح قطر الندى (٤٧).

(٤) أثبتها سيبويه في باب النسب (٣/٣٦٠) ونصّ على قلتها ابن مالك في شرح التسهيل (١/٤٤) وقال:" فمن لم ينبه على قلته فليس بمصيب".

(٥) ألفية ابن مالك (١١).

(٦) ألفية ابن مالك (١١).

وتخلـف اليـا فـي جميعهـا الألـف جـراً ونصـباً بعـد فـتح قـد ألـف

وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية، وهو الألف، نحو: يضربان وتضربان، أو ضمير جمع المذكر وهو الواو، نحو: يضربون وتضربون، أو ضمير الغائبة المخاطبة وهو الياء، نحو: تضربين، فهذه مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون، قال في الألفية[1]:

واجعـل لنحـو يفعـلان النونـا رفعًـا وتـدعين وتسـألونا

وحـذفها للجـزم والنصـب سـمهْ كلـم تكـوني لترومـي مَظلمـهْ

وللنصب خمس علامات: الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون قدم الفتحة لأنها الأصل، وثنّى بالألف لأنها تنشأ عنها، وثلّث بالكسرة لأنها أخت الفتحة، وأعقبها بالياء تنشأ عنها، فلم يبق لحذف النون إلا التأخير.

فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد نحو: رأيت زيدًا، وفي جمع التكسير كـ (رأيت الزيود) وفي الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء مما تقدم، نحو: لن يضرب، وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة، نحو: رأيت أباك وأخاك، فعلامة نصبهما الألف نيابة عن الفتحة وما أشبه ذلك، نحو: رأيت حماك وفاك وذا مالٍ، وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم، كـ (رأيت الهندات) فعلامة نصبه الكسرة نيابةً[٥/ب] عن الفتحة، قال في الألفية[2]:

ومـا بتـا وألـف قـد جمعـا بكسـر فـي الجـر وفـي النصـب معـا

كـذا أولات والـذي اسـمًا قـد جُعِـل كأذرعـات فيـه ذا أيضًـا قُبِـل

(١) ألفية ابن مالك (١٢).

(٢) ألفية ابن مالك (١١).

فأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية أي المثنى و في الجمع أي جمع المذكر السالم، نحو: رأيت الزيدين بفتح الدال في المثنى وكسرها في الجمع، وأما حذفُ النُّون فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثَبَاتِ النون نحو: [لن يفعلوا ولن تفعلوا] (١) ولن تفعلي ولن يفعلا ولن تفعلا، فعلامة نصبها حذف النون نيابة عن الفتحة، وللخفض ثلاث علامات: الكسرة والياء والفتحة، بدأ بالكسرة لأنها الأصل، وثنى بالياء لأنها بنتها، فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المنصرف، كـ (مررت بزيد) وجمع التكسير المنصرف كـ (مررت بزيود) وجمع المؤنث السالم، وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة، وفي التثنية، والجمع، وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف.

ونظم بعضهم مواضع الصرف بقوله(٢):

اجمع وزن عادلاً أنث بمعرفة ... ركب وزر عجمة فالوصف قد كمُلا

ونظمتُ تفصيلها بقولي:

عرّف مع التأنيث دون ألفِ ... تركيبٍ، العجمةِ عرّف أو صِفِ

مع الزيادة ووزنِ عدلِ[٦/أ] ... فحقق العلوم يا ذا الفضلِ

كـ (مررت بمساجدَ وأحمدَ ورُباعَ وعُمَرَ وأفضلَ وصحراءَ وفاطمةَ وبعلبكَّ وإبراهيمَ وعثمانَ وسكرانَ، فهذه مجرورة بالفتحة نيابةً عن الكسرة، قال في الألفية(٣):

(١) في المخطوط [لن يفعلون ولن تفعلون] والصواب ما أثبته.

(٢) البيت من البسيط، منسوب لابن النحاس في شرح قطر الندى(٣١٢)، والتصريح بمضمون التوضيح (٨٤/١) وشرح الحدود للفاكهي (١٢٥) وبلا نسبة في شرح الشذور (٥٨٦) وشرح الشذور للجوجري (٨٢٥/٢)

(٣) ألفية ابن مالك (١٢).

وجـــر بالفتحـــة مـــا لا ينصـــرف مـالم يضَـف أو يـكُ بعـد أل رُدِف

وللجَزمِ علامتان: السُّكُون، والحَذف لحرف العلة أو النون، فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر كـ (لم يضرب) وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتلِّ الآخِر، أي ما آخره ألف أو واو أو ياء، نحو: لم يخش ولم يدع ولم يرم، وفي الأفعال [الخمسة][1] التي رَفْعُهَا بثَبَات النون، نحو: لم يضربا ولم يضربوا.

فصل في ذكر حاصل ما تقدم تمرينًا للمبتدئ على عادة المتقدمين المعربات قسمان: قسم يعرب بالحركات أي وجودها أو عدمها وهو السكون، وقسم يعرب بالحروف الأربعة: الواو والألف والياء والنون وجودًا أو عدمًا، وهو الحذف.

فالذي يعرب بالحركات وجودًا أو عدمًا أربعة أنواع: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، وكلها أي مجموعها؛ لأن الفعل لا يخفض والاسم لا يجزم ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة أي الأصل في كل ما يقبل الخفض أن يخفض بالكسرة، وتجزم بالسكون أي الأصل في كل ما يقبل الجزم أن يجزم بالسكون، وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء: جمع المؤنث [٦/ب] السالم يُنصَبُ بالكسرة، وكان حقه أن ينصب بالفتحة، والاسم الذي لا ينصرف يُخفَض بالفتحة وكان حقه أن يخفض بالكسرة، والفعل المضارع المعتلّ الآخر يُجزَم بحذف آخره وكان حقه أن يجزم بالسكون.

والذي يُعرَب بالحروف أربعة أنواع: التثنية، أي المثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهي: يَفعلانِ، وتَفعلانِ، ويَفعلون، وتفعلون، وتفعلين، أما التثنية أي المثنى فتُرفَع بالألف، وتُنصَب وتُخفَض بالياء، وأما جمع المذكر السالم: فيُرفع بالواو، ويُنصَب ويُخفَض بالياء، وأما الأسماء الخمسة:

(١) سقطٌ أثبته من متن الآجرومية (٨).

فترُفَع بالواو، وتُنصَب بالألف، وتُخفَض بالياء، وأما الأفعال الخمسة: فترُفَع بالنون وتُنصَب وتُجزَم بحذفها، وقد تقدم ذكر ذلك مفصلاً.

باب الأفعال الاصطلاحية

الأفعال ثلاثة: ماضٍ وهو ما قبِل تاء التأنيث الساكنة، ومضارع وأمر وهو ما قبل ياء المخاطبة، نحو: ضرب، ويضرب، واضربْ، فالماضي مفتوح الآخر أبدًا لفظًا كـ (ضرب) وتقديرًا كـ (ضربْتُ) و(ضربوا)، والأمر مجزوم أبدًا أي على صورة المجزوم؛ لأن المصنف من البصريين وهو عندهم مبني على ما يجزم به مضارعه، لا من الكوفيين القائلين إنه مجزوم حقيقةً[1].

والمضارع: ما كان في أوله إحدى الزوائدِ الأربع[2] يجمَعُهَا قولُك: أنَيتُ، أي: أدركت، ويستتر فيه الضمير وجوبًا إن كان مبدوءًا بغير الياء كـ (أقوم، ونقوم، وتقوم) وجوازًا [٧/أ] إن كان مبدوءًا بالياء وهو مرفوعٌ أبدًا، حتى يدخل عليه ناصبٌ فينصبه، أو جازمٌ فيجزمه، قال في الألفية[3]:

ارفع مضارعًا إذا يُجرّدُ ... من ناصبٍ وجازم كتسعدُ

فالنواصب وفاقًا وخلافًا عشرة، والمتفق عليه أربعة، وهي: أنْ، نحو: أعجبني أنْ تقوم، فأنْ: حرف مصدر ونصب، تقوم: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

ولَنْ، وهي حرف نفي نصب واستقبال، نحو: لن تقوم، وإذن، وهي حرف جواب وجزاء، نحو: إذن أكرمك، جوابًا لمن قال: أريد أن أزورك، وكي

(١) انظر المسألة الثانية والسبعين في الإنصاف (٤٢٧/٢) والمسألة الخامسة عشرة في التبيين (١٧٦).

(٢) في متن الآجرومية (١٠) زيادة: (التي).

(٣) ألفية ابن مالك (٥٧).

المصدرية[١]، ويكون قبلها لام، نحو: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ﴾[٢] فتأسوا فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون، فإذا قلت: جئت كي أزورك، فإن قدرت اللام قبلها فهي مصدرية، وإن لم تقدر اللام فكي حرف جر بمعنى اللام، والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبًا، قال في الألفية[٣]:

وبلن انصبه وكي كذا بأن ... لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفعَ صحْ واعتقدْ ... تخفيفَها من أنَّ فهو مطّردْ
ونصبوا بإذن المستقبلا ... إن صُدِّرتْ والفعل بعدُ موصَلا
أو قبله اليمين وانصب وارفعا ... إذا إذن من بعد عطفٍ وقعا

ولام كي، نحو: جئت لأزورك، والأصح أنه منصوب بأن مضمرة جوازًا[٤]، ولام الجحود، أي النفي، الواقعة بعد ما كان أو لم يكن، نحو: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[٥] ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[٦] والأصح انه منصوب[٧/ب] بأن مضمرة

(١) قال المرادي: "فأما (كي) الجارة، فلم ينبه في النظم عليها؛ بل ظاهر كلامه هنا موافقة من يقول: إنها ناصبة بنفسها دائما؛ لأنه ذكرها مع النواصب، ولم يذكرها غير ذلك، وقد ذكر لها في الكافية وغيرها الحالين". توضيح المقاصد (١٢٣٤/٣)

(٢) الحديد (٢٣).

(٣) ألفية ابن مالك (٥٧).

(٤) وأجاز ابن كيسان والسيرافي أن يكون النصب بعدها بإضمار (كي)، ومذهب الجمهور أن (كي) لا تضمر؛ لأنه لم يثبت إضمارها في غير هذا الموضع، ويجيز الكوفيون إضمار(كي) في كل موضع يجوز فيه إضمار (أنْ) وإظهارها، وأكثرهم على النصب باللام أصالةً، وثعلب على النصب بها نيابةً عن (أنْ). انظر: توضيح المقاصد (١٢٣٥/٣) ومغني اللبيب (٢٧٧) والنحو الوافي (٢٨٧/٤).

(٥) الأنفال (٣٣).

(٦) النساء (١٣٧).

وجوبًا، وحتى، نحو: ﴿حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ﴾[1] ونحو: أسلم حتى تدخل الجنة، والأصح أنه منصوب بأن مضمرة وجوبًا، والجواب أي الإجابة بالفاء التي للسببية والواو التي للمعية، الواقعتين بعد واحد مما نظمه بعضهم بقوله[2]:

مُـر وانـهَ وادعُ وسـلْ واعـرِضْ تمـن وارجُ كـذاك النفـي قـد كمُـلا

نحـو: أقبـل فأحسـن إليـك، أو: وأحسـن إليـك، ولا تضـرب زيـدًا فيغضـب، أو: ويغضب، وهكذا.

والأصح أنـه منصوب بـأن مضمرة وجوبًا، و(أو) التـي بمعنـى (إلـى) أو (إلا) نحـو: لألزمنك أو تقضيَني حقي، والأصح أنـه منصوب بـأن مضمرة وجوبًا، وقال في الألفية[3]:

وبـــين لا ولام جـــرٍ التـــزم إظهـــار أن ناصـــبة وإن عـــدم

لا فـإن أعمـل مظهـرًا أو مضـمرا وبعـد نفـيٍ كـانَ حتمًـا أضـمرا

كـذاك بعـده أو إذا يصـلح فـي موضـوعها حتـى أو إلا إن خفـي

وتلـو حتـى حـالاً أو مـؤولا بـه ارفعـن وانصـب المسـتقبلا

وبعـد فـا جـواب نفـيٍ أو طلـبْ محضـين أنْ وسـتْرُها حـتمٌ نصَـبْ

وإن علـى اسـمٍ خـالصٍ فعـلٌ عُطـف فنصـبه إن ثابتًـا أو مُنحـذفْ

والجوازم ثمانية عشر، وهي: لم، نحو: لم يقم، ولمّا، نحو: لما يضرب، وألم، نحو:

(١) طه (٩١).

(٢) البيت من البسيط، ورد من غير نسبة في حاشية الصبان (٤٤٢/٣) وحاشية الآجرومية لابن قاسم (٤٩) وضياء السالك إلى أوضح المسالك (٢١/٢).

(٣) ألفية ابن مالك (٥٧-٥٨).

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾[١] وألمّا، نحو: ألما أحسن إليك، ولام الأمر، نحو: ﴿لِيُنفِقْ﴾[٢] ولام الدعاء، نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[٣] ولا المستعملة في النهي، نحو: لا تخف، ولا المستعملة في الدعاء، نحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[٤] قال في الألفية[٥]:

بـــلا ولامٍ طالبًـــا ضـــع جزمـــا فـــي الفعـــل هكـــذا بلـــم ولمّـــا

والذي[٨/أ] يجزم فعلين اثنا عشر، وهي: إنْ، نحو: إن تقم أقم، وما، نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾[٦] ومن، نحو: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[٧] ومهما، نحو: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[٨] وإذما، كقوله[٩]:

وإنـــك إذمـــا تـــأتِ مـــا أنـــت آمـــرٌ بـــه تلـــفِ مـــن إيـــاهُ تـــأمرُ آتيـــا

---

(١) الشرح (١).

(٢) الطلاق (٧).

(٣) الزخرف (٧٧).

(٤) البقرة (٢٨٦).

(٥) ألفية ابن مالك (٥٨).

(٦) البقرة (١٩٧).

(٧) النساء (١٢٣).

(٨) الأعراف (١٣٢).

(٩) البيت من الطويل، روي (إذما تابَ) بتخفيف الهمز، وبلا نسبة في شرح التسهيل (٦٧/٤) وتمهيد القواعد (٤٣٢١/٩)، وبهذه الرواية بلا نسبة في شرح ابن الناظم (٤٩٥) واللمحة شرح الملحة (٨٧٩/٢) وشرح قطر الندى (٨٩) والمساعد (١٤٠/٣) والمقاصد النحوية (١٩١٤/٤) والشاهد فيه: (إذْ ما تأت تلف) حيث جزم بـ (إذْ ما) فعلين؛ أولهما (تأت) وهو فعل الشرط، وثانيهما (تلف) وهو جواب الشرط.

وأيّ، نحو قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[1] ومتى، نحو: متى تقم أقم، وأيان، نحو: أيان تجلس أجلس، وأين، نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾[2] وأنّى، نحو: أنى تقم أقم، وحيثما[3]، نحو قوله[4]:

حيثما تستقم يقدر لك اللـ ـلّهُ نجاحًا في غابر الأزمانِ

وكيفما، نحو: كيفما تجلس أجلس، وإذا في الشعر[5] زيادة على الثمانية عشر، نحو[6]:

..... وإذا تُصِبك خصاصةٌ فتجملِ

(١) الإسراء (١١٠).

(٢) النساء (٧٨).

(٣) في تمهيد القواعد (٤٣٢٧/٩): "لا تكون إلا شرطًا، وكانت قبل دخول (ما) اسم مكان خاليًا من معنى الشرط ملازما للتخصيص بالإضافة إلى جملة، ولا تعمل في الأفعال، ثم أخرجوها إلى الجزاء فضمنوها معنى (إن) وجعلوها اسم شرط فلزمهم إتمامها وحذف ما تضاف إليه، وألزموها (ما) تنبيها على إبطال مذهبها الأول وجزموا بها الفعل"

(٤) البيت من الخفيف، ورد من غير نسبة في شرح التسهيل(٧٢/٤) وشرح ابن الناظم (٤٩٥)، واللمحة على الملحة (٨٧٨/٢) ومغني اللبيب (١٧٨) والشاهد فيه: (حيثما تستقم يقدِّر) حيث جزم بـ (حيثُما) فعلين؛ فعل الشرط (تستقم)، وجوابَه (يقدِّر)، وقال ابن هشام في المغني: "وهذا البيت دليل عندي على مجيئها للزمان".

(٥) انظر: شرح التسهيل(٨٢/٤)، وفي المساعد (١٥٥/٣) : "وكلام المصنف يقتضي أن الجزم بها قليل، لا مخصوص بالشعر، والمشهورون من النحاة على خلاف ذلك". وقال سيبويه (٦١/٣): "جازَوا بها في الشعر مضطرين، شبهوها بإن، حيث رأوها لما يستقبل، وأنه لا بد لها من جواب".

(٦) عجز بيت من الكامل، صدره: (واستغن ما أغناك ربك بالغنى) منسوب لعبد القيس بن خفاف في المفضليات (٣٨٥) والأصمعيات (٢٣٠) وإلى حارثة بن بدر في أمالي المرتضى (٣٨٣/١) وبلا نسبة في معاني القرآن (١٥٨/٣) والأضداد لابن الأنباري (١٢٠) وشرح الكافية الشافية (١٥٨٤/٣) والشاهد فيه: (وإذا تصبك) حيث جزم بـ (إذا) للضرورة الشعرية.

قال في الألفية[١]:

واجـــزم بـــإن ومـــن ومـــا ومهمـــا أي متـــــى أيـــــان أيـــــن إذمـــــا

وحيثمـــــا أنّـــــى وحـــــرفٌ إذمـــــا كـــــإنْ وبـــــاقي الأدواتِ أســـــما

باب مرفوعات الأسماء

المرفوعات من الأسماء سبعة، وهي: الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله، والمبتدأ وخبره، واسم كان وأخواتها، والسادس خبر إنّ وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النعت والعطف والتوكيد والبدل، قال في الألفية[٢]:

يتبـع فـي الإعراب الأسـماءَ الأُوَلْ نعـــتٌ وتوكيـــدٌ وعطـــف وبـــدلْ

باب [٨/ب] الفاعل

الفاعل هو الاسم المرفوع بفعل أو وصف أو مصدر أو اسم مصدر المذكور قبله فعله، أو وصفه أو المصدر، أو واسم المصدر، وخرج بهذا زيد في نحو قولك: زيد قام، فلا يسمى فاعلاً في الاصطلاح وإن كان فاعلاً في المعنى، بل يسمى مبتدأً، قال في الألفية[٣]:

الفاعـــل الـــذي كمرفـــوعي أتـــى زيـــدٌ منيـــرًا وجهُـــه نعـــم الفتـــى

وهو على قسمين: ظاهِر ومُضمَر، فالظاهر نحو قولِك: قام زيدٌ، ويقوم زيدٌ، وقام الزَّيدانِ، ويقومُ الزَّيدانِ، وقامَ الزَّيدونَ، ويقوم الزَّيدون، وقام الرجالُ، ويقومُ الرجالُ، قال في الألفية[٤]:

---

(١) ألفية ابن مالك (٥٨).

(٢) ألفية ابن مالك (٤٤).

(٣) ألفية ابن مالك (٢٤).

(٤) ألفية ابن مالك (٢٤-٢٥).

وبعد فعل فاعلٌ فإن ظهَرْ فهو وإلا فضميرٌ استَتَرْ
وجرِّد الفعل إذا ما أُسندا لاثنين أو جمعٍ كفاز الشُهَدا
وقد يقال سَعِدا وسعِدُوا والفعل للظاهر بعدُ مسندُ

وقامَت هِندُ، وتقومُ هندُ، وقامت الهِنداتُ، وتقوم الهنودُ، قال في الألفية[1]:

وتاء تأنيث تلي الماضي إذا كان لأنثى كأبت هند الأذى
وإنما تلزم الفعل مضمر متصل أو مفهم ذات حَرِ
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لأن قصد الجنس فيه بيّنُ
وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو أتى القاضيَ بنتُ الواقفِ
والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع إحدى اللَّبِنْ
والحذف مع فصل بإلا فُضّلا كما زكا إلا فتاةُ ابن العلا
والحذف قد يأتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعرٍ وقع

[٩/أ] وقامَ أخوكَ، ويقوم أخوك، وقامَ غُلامي، ويقومُ غُلامي، وما أشبَهَ ذلك، والمضمر، وهو ما كني به عن الظاهر اختصاراً قسمان: متصل ومنفصل، قال في الألفية[2]:

فما لذي غيبة أو حضور كأنت وهو سم بالضمير
وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي إلا اختياراً أبدا

وهو إما لمتكلم وحده مذكر أو مؤنث، نحو قولك: ضربتُ، وإما لمتكلم مع غيره أو معظم نفسه مذكر أو مؤنث، نحو: ضربنا، وإما لمخاطب مذكر، نحو: ضربتَ، وإما لمخاطبة، نحو: ضربتِ، وإما لمخاطبين مذكرين أو مؤنثين أو مختلفين، نحو: ضربتما، وإما لجمع ذكور مخاطبين، نحو: ضربتم، وإما جمع

(١) ألفية ابن مالك (٢٥).
(٢) ألفية ابن مالك (١٢).

إناث مخاطبات، نحو: ضربتنّ، والتاء في الجميع هي الفاعل، وما اتصل بها حروف دالة على التثنية على الصحيح، وإما لمفرد مذكر غائب، نحو: زيد ضرب، وإما لمؤنثة غائبة نحو: هند ضربتْ، فالفاعل في هذين ضمير مستتر جوازًا، قال الإمام السيوطي[١] [٢]:

وستُرُ مرفوعٍ بأمرٍ حُتما ودون يا مضارعٍ، [واسميهما][٣]
وفعل الاستثناء والتعجبِ وأفعل التفضيل فافهم تُصِبِ

وما سوى ذلك مستتر جوازًا، وإما لمذكرين غائبين، نحو: الزيدان ضربا، وإما لغائبتين، نحو: الهندان ضربتا، والفاعل في هذين الألف، وإما لجماعة الذكور الغائبين، نحو: الزيدون ضربوا، فالواو فاعل، وإما لجماعة الإناث الغائبات، نحو: الهندات ضَرَبْنَ، فالنون فاعل.

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

وهو الاسم [٩/ب] المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله، نحو: ضُرب زيدٌ، فإن [كان][٤] الفعل ماضيًا ضُمَّ أوَّلُهُ وكُسِرَ ما قبل آخِرِه، لفظًا كـ(ضرب) أو تقديرًا كـ (قيل) و(بيع)، وإن كان مضارعًا: ضُمَّ أوله وفُتِحَ ما قبل آخره، لفظًا كـ(يُضرب) أو تقديرًا كـ (يقال) و(يباع) و(يُشدُّ) قال في الألفية[٥]:

---

(١) جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي، إمام حافظ مؤرخ أديب، له نحو ٦٠٠ مصنف، منها: الاقتراح، وألفية في النحو اسمها الفريدة، وهمع الهوامع، والأشباه والنظائر، وغيرها، ت ٩١١هـ. انظر: سلم الوصول (٢٤٨/٢) والأعلام (٣٠١/٣) ومعجم المؤلفين (١٢٨/٥).

(٢) الفريدة (٨).

(٣) في المخطوط [واسمهما] والصواب ما أثبته من الفريدة.

(٤) سقط أثبته من متن الآجرومية (١٢) ليستقيم النص.

(٥) ألفية ابن مالك (٢٦).

ينوب مفعول به عن فاعل ... فيما له كنيل خير نائل
فأول الفعل اضممن والمتصل ... بالآخر اكسر في مُضيٍّ كوُصِل
واجعله من مضارع منفتحا ... كيَنتحي المقُول فيه: يُنتحى
وثالثَ الذي بهمز الوصلِ ... كالأول اجعلنَّه كاستُحلي

وهو على قسمين: ظاهر، ومُضمَر؛ فالظاهر نحو قولك: ضُرِبَ زيدٌ، ويُضرَبُ زيدٌ، وأُكرِمَ عمرٌو ويُكرَمُ عمرٌو؛ والمضمر [اثنا عشر][1] نحو قولك: "ضُرِبتُ، وضُرِبنا، وضُرِبتَ بفتح التاء وضُرِبْتِ بكسرها، وضُرِبتُما، وضُرِبتُم، وضُرِبتنَّ، وضُرِبَ، وضُرِبتْ، وضُرِبا، وضُرِبوا، وضُرِبن، كما تقدم في باب الفاعل؛ واحد للمتكلم وحده، وواحد للمتكلم ومعه غيره أو المعظّم نفسَه، وخمسة للخطاب وخمسة للغيبة.

باب المبتدأ والخبر

المبتدأ هو الاسم الصريح أو المؤول به المرفوع لفظًا أو محلاً بالابتداء، العاري أي الخالي عن العوامل اللفظية غير الزائدة وشبهها، والابتداء كون الاسم أولاً، والخبر هو الاسم المرفوع بالمبتدأ المسند إليه أي إلى المبتدأ، نحو قولك: زيد قائم، و﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾[2] والزيدان [١٠/أ] قائمان، والزيدون قائمون، وما أشبه ذلك.

والمبتدأ قسمان: ظاهر ومضمر؛ فالظاهر ما تقدم ذكره، قال في الألفية[3]:

مبتدأ زيدٌ وعاذرٌ خبر ... إن قلتَ زيدٌ عاذرٌ من اعتذر

(١) سقط أثبته من متن الآجرومية (١٢) ليستقيم النص.
(٢) البقرة (١٨٤).
(٣) ألفية ابن مالك (١٧).

والمضمر اثنا عشر كما تقرر قبيل الباب، وهي أنا ضمير منفصل مبتدأ في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، قائم: خبر في قولك: أنا قائم، ونحن بجملته ضمير، وأنتَ بفتح التاء وأنتِ بكسرها، وأنتما وأنتم وأنتنّ، الضمير في هذه الخمسة هو أنْ، واللواحق لها حروف، وهو وهي وهما وهم وهن، وكل واحد من هذه الخمسة بجملته ضمير، نحو قولك: أنا قائم ونحن قائمون، وما أشبه ذلك، قال في الألفية[1]:

وذو ارتفاع وانفصال أنا هُوْ ... وأنت والفروع لا تشتبهُ

والخبر قسمان: مفرد وغير مفرد، فالمفرد وهو ما ليس بجملة ولا شبهها، نحو: زيد قائم، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون، وغير المفرد أربعة أشياء: شيئان في شبه الجملة وهما: الجار والمجرور والظرف، وشيئان في الجملة وهما: الفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره، ثم مثّل للأربعة على سبيل اللف والنشر المرتّب بقوله: نحو قولك: زيد في الدار وزيد عندك وزيد قام أبوه وزيد جاريته ذاهبة، قال في الألفية[2]:

والخبر الجزء المتم الفائدة ... كاللهُ بَرٌّ والأيادي شاهده

ومفردًا يأتي ويأتي جملة[١٠/ب] ... حاوية معنى الذي سيقت له

وإن تكن إياه معنى اكتفى ... بها كنطقي اللهُ حسبي وكفى

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ... ناوين معنى كائن أو استقر

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

وهي أقسام ثلاثة: كان وأخواتها، وإنَّ وأخواتها، وظننت وأخواتها، فأما كان وأخواتها فإنها ترفع الاسم أي المبتدأ، وتنصب الخبر، وهي: كان لاتصاف المخبر

(١) ألفية ابن مالك (١٣).

(٢) ألفية ابن مالك (١٧).

عنه بالخبر في الماضي، وأمسى لاتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء، وأصبح لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح، وأضحى لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الضحى، وظل لاتصاف المخبر عنه بالخبر نهارًا، وبات لاتصاف المخبر عنه بالخبر ليلاً، وصار للتحويل، وليس لنفي الحال، ومازال وما انفك وما برح لملازمة الخبر للمخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال، ومادام لاستمرار الخبر، وما تصرف منها نحو: كان ويكون وكن، وأصبح ويصبح وأصبح، تقول: كان زيد قائمًا ويكون زيد قائمًا وكن قائمًا، وليس عمرو شاخصًا، وما أشبه ذلك، نحو: ظل زيد صائمًا، وبات عمرو قائمًا، وصار السعر رخيصًا، وليس زيد نائمًا، ومازال محسنًا، ولا أصحبك مادام زيد مترددًا إليك، قال في الألفية[1]:

ترفع كان المبتدا اسمًا والخبر ... تنصبه ككان سيدًا عُمَر

ككان ظل بات أضحى أصبحا ... أمسى وصار ليس زال برحا[١١/أ]

فتِيْ وانفكّ وهذى الأربعة ... لشبه نفي أو لنفي متبعه

ومثل كان دام مسبوقًا بما ... كأعط ما دمت مصيباً درهما

وغير ماض مثله قد عملا ... إن كان غير الماضي منه استعملا

وأما إن وأخواتها فإنها تنصب الاسم أي المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر فيسمى خبرها وهي ستة: إنَّ بكسر الهمزة وتشديد النون، وأنَّ بفتح الهمزة وتشديد النون فيهما، وليت ولعل، تقول: إن زيدًا قائم، وليت عمرًا شاخص، ولعل الحبيب قادم، وما أشبه ذلك.

ومعنى إنَّ المكسورة وأنَّ المفتوحة التوكيد، بنسبة الخاص إلى العام أي توكيد النسبة، ولكنّ للاستدراك، أي تعقيب الكلام لرفع ما يتوهم، وكأن للتشبيه، أي الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى، وليت للتمني، أي طلب مالا طمع فيه أو

(١) ألفية ابن مالك (١٩).

فيه عسر، ولعل للترجي أي طلب الأمر المحبوب، والتوقعِ أي ترقب المكروه، نحو: لعل [زيدًا][1] هالك، قال في الألفية[2]:

لإنّ أنّ ليـــــت لكـــــنّ لعـــــلْ كـأنّ عكـسُ مـا لِكـان مـن عمـل

كـــــإنّ زيـــــداً عـــــالم بـــــأني كُـــفءٌ ولكـــنّ ابنَـــه ذو ضـــغنِ

وأما ظننت وأخواتها فإنها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها، وهي: ظننت وحسبت، كـ(حسبت بكرًا صديقًا) وخِلْتُ، كـ(خلت الهلال لائحًا) وزَعَمْتُ، كـ (زعمت زيدًا صديقًا) وهذه الأربعة للترجيح، وَرَأَيْتُ، كـ (رأيت المعروف محبوبًا) وعَلِمْتُ، كـ (علمت زيدًا صديقًا) ووجدت [١١/ب] كـ (وجدت العلم نافعًا) وهذه الثلاثة لليقين، واتخذتُ، كـ (اتخذت الطين إبريقًا) وجعلتُ، كـ (جعلت العجين خبزًا) وهذان للتصيير، وسمعتُ، كـ (سمعت النبي صلى الله عليه

(١) في المخطوط [زيد] وهو خطأ.

(٢) ألفية ابن مالك (٢١).

وسلم يقول) وهذا لحصول إفادة النسبة في السمع وهذا على رأي[١] أبي علي الفارسي[٢]،والجمهور على أن جملة (يقول) حالٌ من المفعول[٣].

تقول: ظننتُ زيدًا منطلقًا وخلتُ عمرًا شاخصًا وما أشبه ذلك، قال في الألفية[٤]:

انصب بفعل القلب جزأي ابتدا ... أعني رأى خال علمت وجدا

ظن حسبت وزعمت معَ عدْ ... حجا درى وجعل اللّذْ كاعتقَدْ

وهب تعلّم والتي كصيّرا ... أيضاً بها انصب مبتدأً وخبَرا

(١) قال في الإيضاح العضدي (١٧٠): "ولابد من أن يكون الثاني مما يسمع كقولك: (سمعت زيدًا يقول) ولو قلت (سمعت زيدًا يضرب أخاك) لم يجز" ووافقه العكبري في اللباب (٢٦٨/١) وقال ابن السيد في الحلل (١٩٢): "وهذه من مسائله التي غلط فيها؛ لأن (سمعت) لو كان مما يتعدى إلى مفعولين لم يخلُ أن يكون من باب ما يتعدى إلى مفعولين، لا يجوز السكوت على أحدهما، وهو من باب ظننت وأخواتها، أو يكون من باب ما يجوز فيه السكوت على أحد المفعولين وهو باب أعطيت، وليس في العربية باب آخر له حكم ثالث، فلا يجوز أن يكون من باب ظننت؛ لأنهم قد عدوه إلى مفعول واحد، فقالوا: سمعت كلام زيد، ولا يجوز أن يكون من باب أعطيت، لأن باب أعطيت لا يجوز أن يكون المفعول الثاني فيه إلا اسمًا محضًا، ولا يجوز أن يقع موقعه فعلٌ ولا جملة، وأنت تقول: سمعت زيداً يتكلم، وسمعت زيداً وهو يتكلم، فتأتى بعده بفعل، أو بجملة".

(٢) أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي النحوي، من أكابر أئمة النحويين؛ أخذ عن ابن السراج، والزجاج؛ وعلت منزلته في النحو حتى فضله كثير من النحويين على أبي العباس المبرد، وأخذ عنه جماعة من حذاق النحويين كابن جني وعلي بن عيسى الربعي، له من المصنفات: التذكرة، والإيضاح العضدي، والتكملة، والأغفال، وغيرها. ت ٣٧٧هـ. انظر: نزهة الألباء (٢٣٢-٢٣٣) ومعجم الأدباء (٨١١/٢) وإنباه الرواة (٣٠٨/١-٣١٠).

(٣) انظر: الحلل في شرح أبيات الجمل (١٩٢) وشرح المفصل لابن يعيش(٢٩٦/٤) وتمهيد القواعد (١٤٨٢/٣) وارتشاف الضرب (٢١٠٥/٤) ومغني اللبيب (٥٤٤).

(٤) ألفية ابن مالك (٢٣).

باب النعت

النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه [وخفضه][1] وتعريفه وتنكيره، قال في الألفية[2]:

فالنّعت تابعٌ متمٌّ ما سبق ... بوسمه أو وسم ما به اعتلق
وليعط في التعريف والتنكير ما ... لما تلا كامرر بقومٍ كُرَما
وهو لدى التوحيد والتذكير أو ... سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

فإذا استتر الضمير في النعت سمي حقيقيًا، ويتبع في أربعة من عشرة، يقول[3]: قام زيد العاقل، ورأيت زيدًا العاقل، ومررت بزيد العاقل، وإن رفع النعت ظاهرًا [١٢/أ] سمي سببيًا، ولم يلزم أنيتبع في التأنيث وضدّه، والإفراد وضدّيه، تقول: جاءت الهندات القائم آباؤهن.

والمعرفة خمسة أشياء[4]: المضمر، نحو: أنا وأنت، والعلم، وهو كما في الألفية[5]:

اسم يعين المسمى مطلقًا ... .

---

(١) سقط أثبته من متن الآجرومية (١٤) ليستقيم النص.

(٢) ألفية ابن مالك (٤٤-٤٥).

(٣) في متن الآجرومية (١٤) [تقول].

(٤) وكذلك ابن مالك لم يحدها، وذكر أن من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول إليه دون استدراك عليه؛ لأن من الأسماء ما هو معرفةٌ معنى نكرةٌ لفظًا، نحو: كان ذلك عامًا أول، وأول من أمس، فمدلولهما مُعين لا شياع فيه بوجه، وما هو نكرةٌ معنًى معرفةٌ لفظًا كأسامة، هو في اللفظ كحمزة وفي الشياع كأسدٍ، وما هو في استعمالهم على وجهين كواحد أمه، وعبد بطنه، فأكثر العرب هما عنده معرفة بالإضافة، وبعضهم يجعله نكرة، وينصبها على الحال، فإذا ثبت كون المعرفة بهذه المثابة فأحسن ما تُبيَّن به ذِكرُ أقسامها. انظر: شرح التسهيل (١/١١٥) والتذييل والتكميل (٢/١٠٦) وتمهيد القواعد (١/٤٢٩-٤٣٠).

(٥) ألفية ابن مالك (١٤).

نحو: زيد ومكة، والاسم المبهم، أي اسم الإشارة، نحو: هذا وهذه وهؤلاء، والاسم الذي فيه الألف واللام، نحو: الرجل والغلام، وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة في درجته، إلا المضاف للضمير فهو في درجة العلَم.

والنَّكِرَة: كل اسم شائعٍ في جِنسِه لا يَختَصُّ به واحد دون آخر، وتقريبه أي تقريب تعريف النكرة على المبتدئ كل ما صلُح دخول الألف واللام عليه في فصيح الكلام فهو نكرة، نحو: رجل وفرس، فإنهما يصلحان لدخول الألف واللام عليهما، فتقول: الرجل والفرس، قال في الألفية[1]:

نكـــــرة قابـــــلُ ألْ مـــــؤثّرا أو واقــعٌ موقــع مــا قــد ذُكِــرا[2]

وغيـــــره معرفـــــة كهُـــــم وذي وهنـــدَ وابنِـــي والغـــلام والـــذي

باب العطف

أي عطف النسق، وحروف العطف عشرة على القول بأن إما المكسورة الهمزة عاطفة، والمعتمد أن العاطف الواوُ قبلَها.[3]

وهي: الواو لمطلق الجمع، والفاء للترتيب والتعقيب، و(ثم) للتراخي، و(أو) لأحد الشيئين، و(أم) لطلب التعيين، و(إمَّا) بكسر الهمزة مثل (أو)، و(بل) للإضراب، و(لا) للنفي، و(لكنْ) بسكون النون للاستدراك، و(حتى) [١٢/ب] في بعض المواضع، فإن عطفت بها على مرفوع رفعت، أو على منصوب نصبت، أو على مخفوض خفضت، أو على مجزوم جزمت، تقول في عطف الاسم على الاسم

(١) ألفية ابن مالك (١٢).

(٢) نحو: ذو التي بمعنى صاحب، فإن صاحب نكرة تقبل أل، فكذا ما أفاد معناها نكرةٌ ولو لم يقبل أل.

(٣) في نحو قولك: جاءني إما زيد وإما عمرو، فهي عاطفة عند أكثرهم، وزعم يونس والفارسي وابن كيسان أنها غير عاطفة، ووافقهم ابن مالك لملازمتها غالبًا الواو العاطفة. وانظر: مغني اللبيب (٨٤-٨٥).

في الرفع: جاء زيد وعمرو، وفي النصب: رأيت زيدًا وعمرًا، وفي الخفض: مررت بزيد وعمرو، قال في الألفية[1]:

تالٍ بحرف متبع عطف النسق ... كاخصص بودٍ وثناءٍ مَن صَدَق
فالعطف مطلقاً بواوٍ ثم فا ... حتى أم اْو كفِيكَ صدقٌ ووفا
وأتبعت لفظًا فحسب بل ولا ... لكنْ كلم يبدُ امرؤ لكنْ طَلا
وأولِ لكن نفيًا اْو نهيًا ولا ... نداءً اْو أمرًا أو اْثباتاً تلا
وبل كلكن بعد مصحوبيها ... كلم أكن في مَربعٍ بل تَيها
وانقل بها للثانِ حكم الأول ... في الخبر المثبت والأمر الجلي
واعطف بواو سابقًا أو لاحقا ... في الحكم أو مصاحباً موافقا
والفاء للترتيب باتصال ... وثم للترتيب بانفصال
بعضًا بحتى اعطف على كل ولا ... يكون إلا غايةَ الذي تلا
وأم بها اعطف إثر همز التسويةْ ... أو همزةٍ عن لفظ أيّ مغنيةْ
وبانقطاعٍ وبمعنى بل وفت ... إن تك مما قُيدتْ به خلت
خيّر أبح قسّم بأو وأبْهِمِ ... واشكُك وإضرابٌ بها أيضًا نُمي
ومثل أو في القصد إمّا الثانيةْ ... في نحو إما ذي وإما النائيةْ

باب التوكيد

يطلق على[١٣/أ] المعنى المصدري وعلى ما يؤكد به، وهو المراد بقوله: التوكيد تابع للمؤكد في رفعه وفي نصبه وفي خفضه وفي تعريفه، ولم يقل: وتنكيره؛ لأن ألفاظ التوكيد معارف وإن تبعت نكرةً إن أفادت، ويكون التوكيد بألفاظ معلومة، وهي: النفْس بسكون الفاء، والعين، وهذان لرفع المجاز، وكل وأجمع

(١) ألفية ابن مالك (٤٧).

للشمول، وتوابع أجمع وهي: أكتع، من تكتع الجلد إذا اجتمع[1]، وأبتع مأخوذ من البتْع وهو طول العنق[2]، وأبصع من البصع وهو العرَق المجتمع[3]، تقول: قام زيد نفسه، ورأيت القوم كلهم، ونحو إفراد أجمعين عن كل؛ نحو: مررت بالقوم أجمعين، وتقول: مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين، قال في الألفية[4]:

بالنفس أو بالعين الاسمَ أكّدا ... ومع ضميرٍ طابق المؤكّدا

واجمعهما بأفعُلٍ إن تبعا ... ما ليس واحدًا تكن متّبعا

وكُلاً اذكر في الشمول وكِلا ... كلتا جميعًا بالضمير موصلا

وبعد كلٍّ أكّدوا بأجمعا ... جمعاء أجمعين ثم جمعا

ودون كلٍّ قد يجيء أجمعُ ... جمعاء أجمعون ثم جُمَعُ

باب البدل

إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه من رفع ونصب وخفض وجزم، وهو على أربعة أقسام، الأول: بدل الشيء من الشيء، ويسمى مطابقًا[١٣/ب] وثانيهما: بدل البعض من الكل، وثالثهما بدل الاشتمال، وهو أن

(١) هذا الأصل في كتب النحويين، انظر: المساعد (٣٩٠/٢) وتمهيد القواعد (٣٢٩٤/٧) وأما المعاجم ففي العين (١٩٥/١): "حرف يوصل به أجمع تقوية له" وفي الجمهرة (٤٠٢/١) والمخصص (٣٠٢/٣): "كتع إذا انقبض وانضمّ" وفي الصحاح (١٢٧٥/٣): "ويقال إنَّه مأخوذ من قولهم: أتى عليه حَوْلٌ كتيع، أي تامّ" وذكر ابن فارس أنها غير موضوعة على قياس، وليست من الكلام الأصيل. انظر: مقاييس اللغة (١٥٧/٥) ولم أقف على من جعله من تكتع الجلد.

(٢) في العين (٨٠/٢) جعل العنق الأبتع بمعنى الصلب لا الطويل، وفي تهذيب اللغة (١٧١/٢) أن التلع طول العنق والبتع شدته، وفي الصحاح (١١٨٣/٣) أن البتع طول العنق مع شدة مَغرِزِه.

(٣) انظر: العين (٣١٢/١) والجمهرة (٣٤٧/١) وتهذيب اللغة (٣٣/٢).

(٤) ألفية ابن مالك (٤٥-٤٦).

يشتمل الأول على الثاني إجمالاً وليس جزءًا منه، ورابعها: بدل الغلط ثم مثَّلها على الترتيب بقوله: نحو جاء زيد أخوك، ويسمى بدل كل من كل، وأكلت الرغيف ثلثَه، ونفعني زيد علمه، ورأيت زيدًا الفرس؛ أردت أن تقول: رأيت الفرس فغلطت فأبدلت زيدًا منه، أي جعلت زيدًا مكانه ابتداءً، فأبدلت الفرس من زيد، فالفرس بدل غلط من زيد، أي بدل سُلِب به الغلط، قال في الألفية[1]:

التابع المقصود بالحكم بلا ... واسطة هو المسمى بدلا
مطابقًا أو بعضًا اْو ما يشتملْ ... عليه يلفى أو كمعطوف ببلْ
وذا للاْضرابِ اعزُ إن قصدًا صحِبْ ... ودون قصد غلطٌ به سُلِبْ

باب منصوبات الأسماء

المنصوبات [خمسة][2] عشر وهي: المفعول به، والمصدر، وظَرفُ الزمان، وظرفُ المكان، والحالُ، والتمييزُ، والمستثنى، واسم لا، والمنادى، والمفعولُ من أجله، والمفعول معه، وخبرُ كان وأخواتها، واسم إنَّ وأخواتها، والتابع للمنصوب، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

باب المفعول به

وهو الاسمُ المنصوب الذي يقع به أي عليه الفعل، نحو: ضربتُ زيداً، وركبتُ الفرس، وهو قسمان: ظاهر ومضمر، فالظاهر ماتقدم ذكره، والمضمر قسمان: متصل ومنفصل، فالمتصل اثنا عشر، نحو قولك: ضربني[١٤/أ] وضربَنا بفتح

(١) ألفية ابن مالك (٤٩).
(٢) في المخطوط [أربعة عشر] وهو خطأ، انظر: متن الآجرومية (١٥) والخامس عشر مفعولا ظن، ذكر الرملي في شرحه أنه مثبت في بعض النسخ، واعتذر له بعض الشراح بضم بعض الأبواب إلى بعض وعد التوابع فيها فتكون خمسة عشر. وانظر تفصيل ذلك في: الرملية في شرح الآجرومية (٢١٠) وإيضاح المقدمة الآجرومية (٨٨) وشرح المقدمة الآجرومية (١٢٢).

الباء، فإن كان [ساكنًا] [1] فهي فاعل إلا إن كان ألفًا،[2] وضربَك بفتح الكاف، وضربكِ بكسرها، وضربكما وضربكم وضربكنّ وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهنّ، والضمير هو الكاف، والهاء وما بعدها حروف للتثنية والجمع والتأنيث، والمنفصل اثنا عشر، نحو قولك: إياي، قال في الألفية[3]:

وذو انتصاب في انفصال جعلا إياي والتفريع ليس مشكلا

وإيانا وإياك، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[4] وإياكِ بكسر الكاف، وإياكما وإياكم وإياكنّ، وإياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهنّ، و(إيا) في الجميع هو الضمير واللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة وتثنية وجمع[5].

باب المصدر

المصدر هو الاسم المنصوب بحسب الأصل الذي يجيء ثالثًا في تصريف الفعل بحسب الأصل نحو: ضرب يضرب ضربًا، وهو قسمان من حيث كونه مفعولاً مطلقًا لفظي ومعنوي، فإنْ وافَقَ لفظُهُ لفظَ فعله فهو لفظيٌّ، نحو: قتلتهُ

(١) في المخطوط [ساكن] وهو خطأ.

(٢) يعني بالساكن الألف: ما قبل الضمير، في نحو: كسانا وآوانا، فما قبل الضمير ساكن ولكن لأنه ألف؛ وقع الضمير مفعولاً لا فاعلاً.

(٣) ألفية ابن مالك (١٣).

(٤) الفاتحة (٥).

(٥) هذا قول البصريين، وذهب الكوفيون إلى أن الكاف والهاء والياء من "إيَّاك، وإيَّاه، وإياي" هي الضمائر المنصوبة، وأن "إيا" عماد، وإليه ذهب أبو الحسن بن كَيْسان، وذهب بعضهم إلى أن "إياك" بكماله هو الضمير. انظر المسألة (٩٨) في الإنصاف (٥٧٠/٢) وشرح المفصل لابن يعيش (٣١١/٢) وشرح التسهيل (١٤٥/١) وقد فصل أبو حيان أقوال النحويين تفصيلاً في التذييل والتكميل (٢٠٥/٢-٢٠٨).

قَتْلاً، وإنْ وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنويٌّ، نحو: جلستُ قُعودًا، وقمتُ وقوفًا، قال في الألفية(١):

المصدر اسم ما سوى الزمان منْ مدلولَيْ الفعل كأمنٍ من أمِنْ

باب ظرف الزمان وظرف المكان

ويسمى المفعول فيه، ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب باللفظ الدال على الواقع[١٤/ب] فيه، أي في مدلوله، بتقدير أي مع تقدير (في) باطراد، نحو: امكث اليومَ والليلةَ وغدوةً وبكرةً وسحرًا وغدًا وعتمة وهي ثلث الليل الأول وصباحًا ومساءً وهو من الظهر إلى آخر النهار، وأبدًا وهو أزمنة لا آخر لها، وأمدًا وهو اسم للزمن المستقبل، وحينًا وهو زمن غير معين وما أشبه ذلك.

وظرف المكان وهو اسم المكان المبهم المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع في مدلوله بتقدير أي مع تقدير (في) نحو: أمام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وإزاء، نحو: جلست إزاء زيد أي مقابله، وحذاء، تقول: جلست حذاء زيد أي قريبًا منه، وتلقاء، وهنا وهو اسم للمكان القريب المشار إليه، وثَمّ بفتح الثاء المثلثة وهو اسم للمكان البعيد المشار إليه وما أشبه ذلك، قال في الألفية(٢):

الظرف وقت أو مكان ضُمّنا (في) باطراد كهنا امكث أزمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان وإلا فانْوِهِ مقدّرا
وكل وقت قابلٌ ذاك وما يقبله المكان إلا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمَرمَى مَن رَمى

(١) ألفية ابن مالك (٢٩).
(٢) ألفية ابن مالك (٣٠).

باب الحال

الحال هو الاسم الفضلة المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات أي الصفات، نحو قولِكَ: جاء زيدٌ راكبًا وركبتُ الفرس مُسرَجًا ولَقِيتُ عبدَ الله راكبًا وما أشبه ذلك.

ولا يكون الحال إلا نكرةً، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام، بحسب الأصل ولا يكون صاحِبُها[١٥/أ] إلا معرفة بحسب الأصل، ومن غير الأصل: جاء زيد وحده، فيؤول بنكرة، أي منفردًا أو راكبًا جاء زيد، و((صلى وراء النبي صلى الله عليه وسلم رجال قيامًا))(١) قال في الألفية(٢):

الحال وصفٌ فضلةٌ منتصبُ ... مفهِمُ في حالِ كفردًا أذهبُ

والحال إن عُرّف لفظاً فاعتقد ... تنكيره معنًى كوحدَك اجتهدْ

ولم ينكر غالباً ذو الحال إن ... لم يتأخر أو يخصص أو يبِنْ

من بعد نفي أو مضاهيه كلا ... يبْغِ امرؤ على امرئ مستسهلا

والحال إن ينصب بفعل صُرِّفا ... أو صفةٍ أشبهت المصرَّفا

فجائز تقديمه كمسرعا ... ذا راحلٌ ومخلصاً زيدٌ دعا

---

(١) لم يرد بهذا اللفظ في كتب الحديث، ، فقد أخرجه البخاري في (باب إنما جعل الإمام ليؤتم به) (١٣٩/١) وفي (باب صلاة القاعد) (٤٧/٢) عن عائشة رضي الله عنها: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاكٍ، فصلى جالسًا وصلى وراءه قوم قيامًا" وكذلك في الموطأ في (صلاة الإمام وهو جالس) (١٨٦/٢)، وكذا في تحفة الأشراف (١٩٤/١٢) وكلها بلفظ البخاري، أما لفظ: (وصلى وراءه رجال قيامًا) ففي شواهد النحويين، انظر: نتائج الفكر (١٨٢) وإتحاف الحثيث (١١٩) وشرح ابن الناظم (٢٣٤) وتوضيح المقاصد (١٠٧/٢) وشرح شذور الذهب (٣٢٦) والشاهد: مجيء الحال (قيامًا) من النكرة (رجال) دون مسوّغ.

(٢) ألفية ابن مالك (٣٢-٣٣).

باب التمييز

التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو قولك: تصبب زيد عرقًا، أي تصبب من زيد شيء، ففسر هذا الشيء بالعرق، وتفقأ أي عظُم بكرٌ شحمًا، أي عظم من بكر شيء ففسر هذا الشيء بالشحم، وطاب محمد نفسًا أي طاب منه شيء ففسر هذا الشيء بالنفس، واشتريت عشرين غلامًا وملكت تسعين نعجة وزيد أكرم منك أبًا، أي: كَرُمَ مِن زيدٍ شيءٌ، ففسّرَ هذا الشيء بالأب، وأجمل منك وجهًا أي: جَمُلَ مِن زيدٍ شيءٌ، ففسّرَ هذا الشيء بالوجه، ولا يكون إلا نكرة، قال في الألفية(١):

اسم بمعنى من مبينٌ نكرة ... ينصب تمييزاً بما قد فسره

كشبرٍ أرْضاً وقفيزٍ بُرّا ... ومنوين عسلاً وتمرا

والفاعل المعنى انصبنْ بأفعلا[١٥/ب] ... مفضلاً كأنت أعلى منزلا

باب الاستثناء

وحروف الاستثناء أي أدواته ثمانية، وهي: إلا، وغيرُ، وسِوى، وسُوى، وسَوَاءٌ، وخَلا، وعَدا، وحاشا، فالمستثنى بإلا يُنصَب إذا كان الكلام تامًا موجبًا، نحو: قام القومُ إلا زيداً، وخرج الناس إلا عمرًا، وإن كان الكلامُ منفيًّا تامًّا جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء، نحو: ما قام القوم إلا زيدٌ وإلا زيدًا، وإن كان الكلام أي اللفظ ناقصًا(٢) بأن لم يذكر المستثنى منه كان المستثنى على حسب العوامل، نحو: ما قام إلا زيدٌ، وما ضربتُ إلا زيداً وما مررتُ إلا بزيدٍ.

(١) ألفية ابن مالك (٣٤).

(٢) في المخطوط [منفيًا ناقصاً] والصواب ما أثبته من متن الآجرومية (٢٠).

والمستثنى بغير وسِوى وسُوى، وسَواءٍ مجرورٌ لا غير، والمستثنى بخَلا، وعَدَا، وحاشا، يجوز [نصبُه وجَرُّه](١) نحو: قام القومُ خلا زيدًا وزيدٍ، وعدا عَمرًا وعمرٍو، وحاشا زيدًا وزيدٍ(٢).

قال في الألفية(٣):

ما استثنت إلا مع تمام ينتصب	وبعد نفي أو كنفي انتخب
إتباع ما اتصل وانصب ما انقطع	وعن تميم فيه إبدال وقع
وإن يفرّغ سابقٌ إلا لما	بعدُ يكن كما لوِ الاّ عُدِما
واستثن مجروراً بغيرَ معربا	بما لمستثنى بإلا نُسبا
ولسوى سُوى سواءً اجعلا	على الأصح ما لغيرَ جُعِلا
واستثن ناصبًا بليس وخلا	وبِعَدَا وبِيكونُ بعدَ لا
واجرر بسابقي يكون إن ترد	وبعد ما انصب وانجرارٌ قد يَرِد
وحيث جرّا فهما حرفان	كما هما إن نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما[١٦/أ]	وقيلَ حاشَ وحشا فاحفظهما

باب لا النافية للجنس

اعلم أن (لا) تنصب النكرات بغير تنوين إلا إن كان اسمها شبيهًا بالمضاف إذا باشرت [النكرة](٤) ولم تتكرر (لا) نحو: لا رجل في الدار، فإن لم تباشرها

(١) في المخطوط [جره ونصبه] والصواب ما أثبته من متن الآجرومية (٢٠).
(٢) في متن الآجرومية (٢٠) [بَكرًا وبَكرٍ].
(٣) ألفية ابن مالك (٣١).
(٤) في المخطوط [النكرات] والصواب ما أثبته من متن الآجرومية (٢١).

وجب الرفع ووجب عند غير المبرد(١) وابن كيسان(٢) تكرار (لا) (٣) نحو: [لا في الدار رجلٌ](٤) ولا امرأة، فإن تكررت جاز إعمالها وإلغاؤها، نحو: (٥) لا رجلَ في الدار ولا امرأةَ، وإن شئت قلت: لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ، قال في الألفية(٦):

عمَــلَ إنّ أجعــل لــلا فــي نكــرةْ ... مفــــردةً جاءتـــك أو مكـــررةْ

فانصــب بهــا مضــافاً أو مضــارعهْ ... وبعــد ذاك الخبــر اذكــر رافعــهْ

وركّـــبِ المفـــردَ فاتحًـــا كـــلا ... حـــولَ ولا قـــوة والثـــاني اجعـــلا

مرفوعـــاً أو منصـــوباً أو مركبـــا ... وإن رفعـــــت أوّلاً لا تنصـــــبا

(١) أبو العباس، محمد بن يزيد المبرد، إمام البصريين في عصره، تتلمذ على الجرمي والمازني، وروى عنه ابن درستويه، صنف المقتضب، والكامل، والاشتقاق، وغيرها، ت ٢٨٦هـ. انظر: طبقات النحويين (١٠١-١١٠) وتاريخ العلماء النحويين (٥٣-٦٥) وإنباه الرواة (٢٤١/٣) وبغية الوعاة (٢٦٩/١).

(٢) محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن النحوي، كان يحفظ مذهب البصريين فى النحو والكوفيين؛ لأنه أخذ عن المبرّد وثعلب ولم يتعصب لأحدهما، مصنّفاته المشهورة: كتاب المهذّب وكتاب الحقائق وكتاب المختار وكتاب غريب الحديث، ت ٢٩٩هـ انظر: معجم الأدباء (٢٣٠٦/٥) ونزهة الألباء (١٧٨)، وإنباه الرواة (٥٧/٣-٥٩)

(٣) ونص المبرد على أن هذا أقل الأقاويل والأغلب التكرير والبناء، انظر: المقتضب (٣٥٩/٤) والمفصل (١١٠) وشرح المفصل لابن يعيش(١١٤/٢) والتذييل والتكميل (٢٨٣/٥) وأوضح المسالك (٥/٢) وتعليق الفرائد (١١٣/٤) وضعّف هذا سيبويه وحصره في الضرورة، انظر: الكتاب (٢٩٩/٢).

(٤) في المخطوط [لا رجل في الدار] والصواب ما أثبته من متن الآجرومية (٢١).

(٥) في متن الآجرومية (٢١) [فإن شئت قلت].

(٦) ألفية ابن مالك (٢٢).

باب المنادى

(وهو المطلوب إقباله بيا أو إحدى لأخواتها) المنادى خمسة أنواع: المفرد العلم، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمضاف، والمشبه(١) بالمضاف، فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين، نحو: يا زيدُ، ويا رجلُ، والثلاثة الباقية منصوبة لا غير، نحو: يا غافلاً والموت يطلبه، ويا عبدالله، ويا رفيقًا بالعباد، قال في الألفية(٢):

وللمنادى الناء أو كالناء يا [١٦/ب] وأي وآ كذا أيا ثم هيا
والهمز للداني و وا لمن نُدِبْ أو يا وغير وا لدى اللبسِ اجتنِبْ
وابنِ المعرَّف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهِدا
والمفردَ المنكورَ والمضافا وشبهه انصبْ عادمًا خلافا

باب المفعول من أجله

وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانًا لسبب وقوع الفعل، نحو: قولك: قام زيد إجلالاً لعمرو، وقصدتك ابتغاء معروفك، قال في الألفية(٣):

ينصب مفعولاً له المصدر إن أبان تعليلاً كجد شكراً ودِن
وهو بما يعمل فيه متحدْ وقتاً وفاعلاً وإن شرط فُقِدْ
فاجرره بالحرف وليس بممتنِعْ مع الشرط كلِزُهدٍ ذا قَنِعْ

(١) في متن الآجرومية (٢١) [والشبيه].
(٢) ألفية ابن مالك (٤٩-٥٠).
(٣) ألفية ابن مالك (٣٠).

باب المفعول معه

وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فُعل معه الفعل، نحو قولك: جاء الأمير والجيشَ، واستوى الماء والخشبةَ، قال في الألفية(١):

ينصب تالي الواو مفعولاً معه ... في نحو سيري والطريقَ مسرعةْ

بما من الفعل وشبهه سبقْ ... ذا النص لا بالواو في القول الأحقْ

وأما خبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات، وكذا (٢) التوابع قد(٣) تقدمت هناك.

باب المخفوضات

الأسماء المخفوضات ثلاثة أقسام: مخفوض بالحرف، ومخفوض بالإضافة، ومخفوض بالتبعية، أي بسببها، ولا يلزم في السبب[١٧/أ] أن يكون عاملاً فلا ينافي أن العامل في التابع هو العامل في المتبوع.

وفي نسخة: وتابع للمخفوض، فأما المخفوض بالحرف فهو: ما يُخفَضُ بمِن، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباءِ، والكافِ، واللامِ، وبحروفِ القَسَم، وهي: الواو، والباءُ، والتاءُ، وبواو رُبَّ نحو: وليل... أي: ورب ليل، ومُذْ، ومُنذ، نحو: [مذ] (٤) يوم الخميس ومنذ يوم الجمعة، وأما ما يخفض بالإضافة أي المضاف فنحو قولك: غلام زيد وهو على قسمين: ما يقدر باللام، نحو: غلام زيد وباب الدار، وما يقدر بـ (من) الدالة على بيان الجنس، نحو: ثوب خزّ وباب ساج، وهو نوع من الخشب، وخاتم حديد، ختم به إشارة إلى ختم الكتاب، وما

---

(١) ألفية ابن مالك (٣١).

(٢) في متن الآجرومية (٢٢) [وكذلك].

(٣) في متن الآجرومية (٢٢) [فقد].

(٤) ساقطة من المخطوط، وأثبتها ليستقيم النص.

أشبه ذلك، ولم يذكر ما يقدر بـ (في) نحو: مكر الليل؛ لإدراجه فيما يقدر باللام، قال في الألفية(١):

نونـــاً تلـــي الإعـــراب أو تنوينـــا ... ممـــا تضـــيف احـــذف كطـــور ســـينا
والثانيَ أجرر وانـوِ (مِن) أو (في) إذا ... لـــم يصـــح إلا ذاك واللـــام خـــذا
لمـــا ســـوى ذينـــك واخصُـــصْ أوّلا ... أو أعطـــه التعريـــف باللـــذي تـــلا

والله أعلم.

(١) ألفية ابن مالك (٣٦).

الخاتمــة

في نهاية هذه الدراسة يمكن استخلاص النتائج التالية:

١- أن الملوي عالم موسوعي اشتغل بالدراسة العميقة في علوم شتى أهمها الفقه، وأحدها النحو واللغة.

٢- أن شهرته العلمية لم تكن قاصرة على مصر وحدها رغم أنه عاش ومات فيها، بل إن له تلاميذَ ومريدين في أقطار عديدة، من أبرزهم الزبيدي صاحب تاج العروس المعجمِ الشهير.

٣- أن مؤلفاته لقيَت من الدارسين عناية واضحة، الفقهية منها واللغوية على حدٍ سواء.

٤- أن الكتاب موضوعَ الدراسة ليس شرحًا للآجرومية ولا للألفية بل هو مقابلة مختصرة لما يتفق فيه الكتابان من الأبواب والمسائل، ولهذا يمكن أن يعدّ بذرةً علمية لدراسة نحوية مقارنة بين متني الألفية والآجرومية.

٥- أن الملوي جعل من الآجرومية أصلاً لكتابه فيما تجاهل من الألفية كل ما لم يذكره ابن آجروم في متنه، وذلك لما في طبيعة الآجرومية من الاختصار الذي ليس في الألفية.

٦- أن الملوي ميال إجمالاً إلى اختيارات البصريين، ومجتهد في عدِّ ابن آجروم بصريًا.

٧- أن آراء الملوي وشخصيته العلمية لم تظهر في هذا الكتاب، ولم يأت فيه بجديدٍ على المكتبة النحوية وذلك لشدة اختصاره وتركيزه.

٨- أن الجمع بين المتون العلمية النثرية والمنظومة طريقة فريدة في التأليف، وكانت ستزيد من أهمية هذا الكتاب وثرائه لو أن الملوي استفاض أكثر في الشرح وبثِّ اللطائفِ اللغوية واللُمَح النحوية.

فهرس المصادر والمراجع

- إتحاف الحثيث بإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث، لأبي البقاء العكبري الحنبلي، تعليق: وحيد بالي ومحمّد عبد الدايم، دار ابن رجب، ط١، ١٤١٨هـ.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ.
- الأصمعيات، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب بن علي الأصمعي، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٧، ١٩٩٣م.
- الأضداد، لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، تعليق: عبدالمنعم إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- الأعلام، لخير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.
- ألفية ابن مالك، لأبي عبدالله جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، مكتبة عباس الباز، مكة المكرمة.
- أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)، للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، ط١، ١٣٧٣هـ.

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري الأنباري، المكتبة العصرية، ط١ ١٤٢٤هـ.
- الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسيّ، تحقيق: د.حسن فرهود، ط١، ١٣٨٩هـ.
- إيضاح المقدمة الآجرومية، لصالح محمد الأسمري، دار الصميعي، الرياض.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار سعد الدين، ط١، ١٤٢١هـ.
- تاريخ الجزائر الثقافي (الموسوعة الثقافية الجزائرية)، لأبي القاسم سعد الله، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٧م.
- تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ.
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، لأبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري، تحقيق: د.عبد الفتاح الحلو، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢، ١٤١٢هـ.
- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: علي البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، تحقيق: د.عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٦هـ.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، ودار كنوز إشبيليا، الرياض، ط١، ١٤١٨– ١٤٣٤هـ.
- تراجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، لبدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر الدماميني، تحقيق: محمد المفدى، ط١، ١٤٠٣هـ.
- تفسير البحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحمد بن يوسف بن أحمد محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش، تحقيق: د.علي فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٢٨ هـ.

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لبدر الدين حسن بن قاسم المرادي، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م
- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، ١٩٨٧م، دار العلم للملايين.
- حاشية الآجرومية، لعبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي، ط٤، ١٤٠٨هـ.
- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ
- حاشية فتح الجليل على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لأحمد السجاعي، وبهامشه شرح ابن عقيل ونبذ لطيفة مختصرة من تقرير الشيخ محمد الأنبابي، المطبعة الميمنية، مصر، أحمد البابي الحلبي ١٣٠٦هـ.
- الحلل في شرح أبيات الجمل، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، تحقيق: يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.
- خزانة التراث (فهرس مخطوطات رقمي على هيئة cd) أصدره مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠١٨م.
- ديوان عبد الرحمن العيدروس، المطبعة الخيرية، ط١، ١٣٠٤هـ.
- رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي المعروف بـ(ابن بطوطة)، دار الشرق العربي.

- الرملية في شرح الآجرومية، لشهاب الدين أحمد بن شهاب الدين الرملي، تحقيق: يوسف بن هورة، رسالة ماجستير في كلية الآداب واللغات، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لأبي الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، دار البشائر الإسلامية، ط٣، ١٤٠٨هـ.
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف «حاجي خليفة»، تحقيق: محمود الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، ٢٠١٠م.
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، لبدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ.
- شرح الكافية الشافية، لأبي عبدالله جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: عبد المنعم هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٢هـ.
- شرح المفصل، لأبي البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- شرح المقدمة الآجرومية، لعبد الكريم الخضير، دار ابن الجوزي، ط١، ٢٠١٧م.

- شرح تسهيل الفوائد، لأبي عبدالله جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ط١، ١٤١٠هـ.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف ابن هشام، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لشمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي، تحقيق: نواف الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٣هـ.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف ابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط١١، ١٣٨٣هـ.
- شرح كتاب الحدود في النحو، لعبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، تحقيق: المتولي الدميري، مكتبة وهبة بالقاهرة، ط٢، ١٤١٤هـ.
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٩٠م.
- صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، بعنايته: د. محمد زهير الناصر، ط١، ١٤٢٢هـ، دار طوق النجاة، بيروت.
- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، لمحمد النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة.
- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د.مهدي المخزومي، و د.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
- الفريدة (وهي الألفية النحوية للجلال السيوطي) مطبعة الترقي بمصر، القاهرة، ١٣٣٢هـ.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.
- الكافية في النحو، لابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب بالقاهرة، ط١، ٢٠١٠م.
- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٧هـ.
- الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بـ(سيبويه)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ.
- اللامات، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ.

- اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، تحقيق: د.عبدالإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ.
- اللمحة في شرح الملحة، لمحمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبي عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ، تحقيق: إبراهيم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٤هـ.
- متن الآجرومية، لأبي عبد الله بن داوود الصنهاجي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٩هـ.
- مجالس العلماء، لأبي القاسم عبد الرحمن إسحاق الزجاجي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤٠٣هـ.
- المساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين بن عقيل، تحقيق: د.محمد بركات، جامعة أم القرى، ط١، (١٤٠٠ – ١٤٠٥ هـ).
- المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، لأبي الوفاء نصر ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعيّ، تحقيق: الدكتور طه عبد المقصود، مكتبة السنة، القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ.
- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، تحقيق: أحمد النجاتي وآخرون، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ط١.

- معجم الأدباء، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
- معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، لعلي الرضا قره بلوط، أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري، ط١، ١٤٢٢هـ.
- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف بن إليان بن موسى سركيس، مطبعة سركيس، القاهرة، ١٣٤٦هـ.
- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف ابن هشام، تحقيق: د.مازن المبارك ومحمد حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م
- المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، تحقيق: د.علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- المفضليات، للمفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٦.
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، لأبي العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي المقريزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

- الموطأ، لمالك بن أنس، تحقيق: محمد الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، ط١، ١٤٢٥هـ.
- نتائج الفكر في النَّحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
- النحو الوافي، لعباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط١٥.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، ط٣، ١٤٠٥هـ.
- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، لعبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأحمد بن محمد بن خلّكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.